

استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام
الإنفوجرافيك لتنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى
تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

إعداد

د/ مروة أحمد عبد الحميد حسين	د/ نورا محمد أمين زهران
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية- جامعة عين شمس	كلية البنات- جامعة عين شمس

استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الإنفوجرافيك لتنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

د/ نورا محمد أمين زهران

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية البنات- جامعة عين شمس

د/ مروة أحمد عبد الحميد حسين

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية- جامعة عين شمس

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الإنفوجرافيك في تنمية مفاهيم العبادات و غرس القيم الإسلامية لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي والتجريبي، ولتحقيق أهداف البحث تم تحليل محتوى وحدتي العبادات المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بكتاب التربية الإسلامية؛ لبناء قائمة بمفاهيم العبادات والقيم الإسلامية المتضمنة بها، وتم إعداد اختبار مفاهيم العبادات، واختبار مواقف القيم الإسلامية، وإعادة صياغة دروس الوحدات باستخدام الاستراتيجية المقترحة.

وتم تطبيق الأدوات قبلًا وبعديًا على مجموعتي البحث التي تمثل ٥٠ طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما ضابطة (٢٥ طالبًا) والأخرى تجريبية (٢٥ طالبًا)، وجاءت النتائج مؤكدةً ثبوت فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مفاهيم العبادات و غرس بعض القيم الإسلامية لدى التلاميذ مجموعة البحث، وتأكد ذلك من خلال وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمفاهيم العبادات والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في القاسين القبلي والبعدي لمفاهيم العبادات والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقيم الإسلامية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القاسين القبلي والبعدي للقيم الإسلامية والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي. وأخيراً قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بنتائج البحث.

الكلمات المفتاحية:

مفاهيم العبادات- القيم الإسلامية- مدخل التعلم البصري- الإنفوجرافيك البصري.

A proposed strategy based on the visual learning approach using infographics to develop the concepts of worship and Islamic values among the students of the first cycle of basic education

Dr

Nora Mohamed Amein Zahran
Lecturer of Curriculum and Instruction
Faculty of girls
Ain Shams University

Dr

Marwa Ahmed Abd Elhameed Hussein
Lecturer of Curriculum and Instruction
Faculty of Education
Ain Shams University

Abstract:

The current research aimed at identifying the effectiveness of a proposed strategy based on the visual learning approach using infographics in developing concepts of worship and instilling Islamic values among primary school students. The research used the descriptive and experimental approach. In order to achieve the objectives of the research, the content of the two units of worship prescribed for fourth-grade primary students in the Islamic Education textbook was analyzed to make a list of concepts of worship and the Islamic values included in them. A test of concepts of worship and a test of Islamic values situations were prepared. Lessons of the two units were paraphrased using the proposed strategy. The research tools were pre and post administered to the two research groups (25 students as a control group) and (25 students as an experimental group). The results confirmed the effectiveness of the proposed strategy in developing the concepts of worship and instilling Islamic values among the students of the research group.

There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control groups students in the post-administration of worship concepts in favor of the experimental group. And there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students in the pre and post administrations of the concepts of worship in favor of the post-administration. There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control groups students in the post-administration of Islamic values in favor of the experimental group. There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students in the pre- and post-administrations of Islamic values in favor of the post-administration. Finally, the research presented recommendations and suggestions for further research

key words

Concepts of worship - Islamic values - Visual learning approach – Infographic.

استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الإنفوجرافيك لتنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

المحور الأول: الإطار العام للبحث:

المقدمة:

تعد التربية الإسلامية مرجعاً أساسياً لفهم حقيقة الإسلام ومبادئه، فهي أساس بناء الوعي لدى المسلم بما يهيمه من أمور دينه ودينه من عبادات ومعاملات وأخلاقيات، بما يعود بالنفع عليه في دنياه وآخرته، ووسيلة الأمة لبناء أجيالٍ قادرةٍ على الحفاظ على هويتها، وهي بحاجة إلى أن تحقق أهدافها من أجل إعداد الإنسان القادر على عمارة الأرض وفق منهج الله تعالى، وإيجاد المسلم المؤمن بربه سليم العقيدة الممارس لعبادته.

ومن ثم فهي تهدف إلى تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس ديني، وذلك من أجل تحقيق أهداف الدين في حياة الفرد والجماعة في أي مجال من مجالات الحياة، فالدين الإسلامي عملية تتعلق بتنمية عقل الإنسان وفكره وتصوراتهِ عن الكون والحياة وعلاقته بها، والهدف الذي يجب أن يسعى إلى تحقيقه (السيد شريف، ٢٠٢٠، ١٩٥). كما تهدف إلى تشكيل إطار معقول لثقافة المتعلمين التي يحتاجونها؛ لتكوين شخصيتهم الإسلامية، فهذه الثقافة تحدد معالم هذه الشخصيات، وتحدد القاعدة التي ينطلقون منها في تفكيرهم وتصرفاتهم، كما تحدد قيمهم الأساسية التي توجه سلوكهم، والأحكام التي تنظم شؤون حياتهم، وبذلك تساعد على النمو الشامل من جميع النواحي؛ لأنها ثقافة شاملة لحياة الإنسان الذي يعرف ما يصلح شأنه ويهيئ له السعادة في الدنيا والآخرة (محمد ريان وآخرون، ٢٠١٠، ٧٢).

وبالتالي فمنهج التربية الإسلامية واضح المعالم، يهدف إلى تعميق الإيمان بالله في نفوس المتعلمين، وما يتعلق بالإيمان من مفاهيم العبادات الإسلامية، وتوثيق صلة المتعلم بالله تعالى والقرآن تلاوةً وحفظاً، وتنمية شعوره وإيمانه بمراقبة الله تعالى له، وتقوية صلته بسنة رسول الله عليه السلام، وتعزيز القيم الإسلامية لدى المتعلمين، فيكون الإسلام بهذا محرّكاً لشخصية المتعلمين وسلوكهم في مختلف مجالات الحياة، إضافةً إلى تدريبهم على أداء بعض العبادات التي تربطهم بالله تعالى، وغرس القيم الإسلامية في نفوسهم (عبد الرحمن الهاشمي، محسن عطية، ٢٠١١، ١٢٢).

وتسعى مناهج التربية الإسلامية إلى تكوين المفاهيم الدينية المناسبة للمتعلمين في المراحل المختلفة، وخاصةً المرحلة الابتدائية، وتنميتها لديهم بما يتناسب مع قدراتهم؛ لأن ذلك يسهل عليهم عملية التعلم، وتنظيم المعلومات الدينية المتباينة، والبحث عن معلومات وخبرات إضافية تسهم في تنمية الجوانب الدينية لديهم؛ وفقاً لما يتطلبه الدين وثقافة المجتمع الأصلي (قاسم ومحمود، ٢٠٠٨). فالمفاهيم الدينية الإسلامية تعد الأساس الأول لبناء المجتمعات، فلا تستقيم حياة المجتمع دونها، فهي تساعد الفرد على تعلم النظام والالتزام في حياته، فيتعود المتعلم في بداية حياته الالتزام والعمل، لذا يجب تنميتها في نفوس أبنائها منذ صغرهم.

وتعتبر العبادات أحد فروع منهاج التربية الإسلامية المقررة على المتعلمين في جميع المراحل التعليمية، ولها أهمية كبيرة، فهي تحظى بمكانة خاصة في قلوب المسلمين؛ لأنها صادرة عن الله عز وجل، ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة الإسلامية، فهي بمثابة تمثيل المسلم لأحكام الشريعة الإسلامية في سلوكه، ودليلاً على الإيمان الصادق والإسلام الحقيقي، فالإسلام دين علم وعمل وعقيدة وشريعة، وهو نظام شامل لنواحي الحياة (هيام حمد، ٢٠١١).

وتتمثل أهمية مفاهيم العبادات في أنها تحفظ للمجتمع توازنه، وتعيد له ثقته بفكره التربوي الإسلامي، وتعزز قدرته على تأصيل المفاهيم المستوردة، وتحديد ملامح المفاهيم التربوية الإسلامية عن المفاهيم التربوية الغربية، واستبدال هذه المفاهيم بمفاهيم إسلامية أصيلة، بالإضافة إلى أنها تساعد المتعلم على الاتصال بصورة مناسبة مع الآخرين، والتعامل معهم على المنهج الإسلامي، واختيار منهاج حياته، وتوجهاته في تصور ما يهجه في حياته، وانتقاء وصقل هذا التصور حتى يتلاءم مع حياته (روضة المدهون، ٢٠٠٩).

ونظراً لأهمية المفاهيم الدينية وخاصةً مفاهيم العبادات لتلاميذ المرحلة الابتدائية، فقد حظيت باهتمام العديد من البحوث والدراسات، منها: (على السيد، ٢٠٠٩)، (أفنان عبد الحميد، ٢٠١٩)، (عادل رحيم، ٢٠١٨)، (فاطمة الشهراني، ٢٠١٧)، (أحمد الكيلاني، ٢٠١٨)، وقد أكدت هذه الدراسات والبحوث ضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم الدينية لدى المتعلمين، والعلاقة بين هذه المفاهيم وبعض المتغيرات كالسلوك الديني وأداء بعض العبادات، وأشارت إلى ضعف الطلاب في تحصيل مفاهيم العبادات المقررة والتّمكن منها.

وفي هذا الإطار أكد بحث (إسلام الرملي، ٢٠١١) تدني دافعية الطلاب لتعلم المفاهيم الدينية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية، وأرجع ذلك إلى الممارسات والاستراتيجيات التقليدية التي يتم من خلالها تناولها، فمعظمها يركز على إعطاء أكبر قدر من المعلومات المجردة للطلاب،

وتطالب بحفظها في مرحلة التقويم دون التحقق من مدى فهمه لها، وعدم الالتفات إلى الاستراتيجيات التي تهتم بتدريس المفاهيم الدينية، مهتمةً في ذلك ببنية الطالب المعرفية، مما يؤدي إلى إعاقة عملية تنمية المفاهيم من ناحية، وسوء الفهم لها من ناحية أخرى.

وتعد التربية عملية قيمية تسعى المؤسسات التعليمية والتربوية إلى غرسها لدى الأبناء، فمن أهم أهداف التربية اتخاذ مجموعة من القيم التي تخضع لها الأفراد وتنظم حياتهم، وإن لم تحقق التربية ومؤسسات التعليم هذا الهدف فلا فائدة لها (محمد الخوالدة، ٢٠٠٤، ١٥٩). فالعلاقة بين الدين والتربية وثيقة، فلا يمكن أن تتم تربية الأفراد بدون العودة إلى الأسس الدينية للتربية في المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد، فالمبادئ والعقائد والمفاهيم والقيم الدينية الأخلاقية تؤثر تأثيراً بالغاً في تربية الأمم وطرائق تنشئة الأبناء (السيد شريف، ٢٠٢٠، ٢٠٠).

وعلى اختلاف وتنوع القيم تبرز أهمية القيم الدينية بشكلٍ خاصٍ، لما لها من أهمية في حياة الأفراد، فهي التي تسمو بهم وبعلاقاتهم مع من حولهم وترتقي بأخلاقهم، ومن هنا تأتي أهمية تنميتها لدى الأطفال مبكراً، وغرسها في نفوسهم، فهم أمل المستقبل وصانعيه، فالقيم الدينية أحد الأهداف التي تسعى أنظمة التعليم لغرسها في وجدان المتعلمين في جميع المراحل التعليمية، بما ينعكس على سلوكهم داخل المدرسة وخارجها، بحيث يصبحوا مواطنين صالحين، قدوةً لأقرانهم ونافعين لمجتمعهم، فهي أحد أهم الدوافع المحركة والمحددة لسلوكيات الفرد، والمسئولة عن تكامل شخصيته بطريقة سوية (خميس حامد، محمود عبد العظيم، ٢٠١٩، ٣١٨).

وتعد القيم الإسلامية اللبنة الأساسية التي يقوم عليها منهج التربية الإسلامية، وإحدى ركائز العملية التربوية، إذ إن تحقيقها من أهم غايات التربية؛ فهي تعمل على تشكيل شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه ووقايته من الانحراف، وتحميه من الانزلاق في الخطأ، وتتضح أهمية غرس القيم الإسلامية وتعليمها للطلاب في كونها تحفظ للمجتمع تماسكه وترابطه وفق المبادئ التي تقوم عليها (محمود عقل، ٢٠٠٦). فالقيم الإسلامية توجه سلوك المتعلم وتقومه وتجعل منه إنساناً، وتسمو به وبالجانب الروحي لديه وترتقي بخلقه، من هنا كانت أهمية غرس القيم الإسلامية في نفوس الأطفال تحديداً، فهم أمل المستقبل وهم صنيعه ما نبثه فيهم.

وتزداد أهمية القيم الإسلامية خاصةً ونحن نعيش في عالمٍ متغيرٍ يسعى لتدوير القيم التي يمتلكها الفرد المسلم، من خلال الغزو الفكري والثقافي الذي ينتشر بين فئات المجتمع المسلم، وعلى كافة المستويات، لذا كان لزاماً على الغيور على المجتمع المسلم العناية بدراسة قيمه الإسلامية، ووضع حلول ومقترحات لتفعيلها في المجتمع المسلم (حسن القرني، ٢٠٠٥، ٤).

فالقِيم الإسلامية تساعد على حماية الفرد من انحراف النفس وراء شهواتها وغرائزها التي تضر بالأفراد، وتحفظ للنوع البشري بقاءه واستمراريته وهويته (ماجد الجلاذ، ٢٠٠٧، ٤٥).

ونظرًا لأهمية القيم الإسلامية لتلاميذ الحلقة الابتدائية، فقد حظيت باهتمام الباحثين ومن الدراسات التي اهتمت بها، دراسة: (باسم العرجا، ٢٠٠١)، (عطية الصالح، ٢٠٠٣)، (محمد الخوالدة، ٢٠٠٤)، (عبابنة، ٢٠٠٤)، (ابتسام الحمد، ٢٠٠٦)، (طلال طباس، ٢٠٠٦)، (وليد العياصرة، ٢٠١٠)، (محمود حمودة، ٢٠٠٩)، (Andrea Iglesias, M.A.2010)، (المزين، ٢٠٠٩)، (Zachary, 2011)، (بلقيس سلمان، ٢٠١١)، (عالية البوعيشي، ٢٠١٣)، (هنا حفناوي، ٢٠١٤)، (عادل عبد الغفار وآخرون، ٢٠١٤)، (مصطفى رسلان، ٢٠١٥)، (أشرف أبو خاطر، ٢٠١٥)، (مضاوي الراشد، ٢٠١٦)، (محمد الحازمي، ٢٠١٧)، وقد كشفت هذه الدراسات عن وجود ضعفٍ في مستوى القيم الإسلامية لدى الطلاب، وأنهم بحاجة إلى غرسها لديهم، وقد أوصت بضرورة أن يقوم الآباء بتعليم القيم الإسلامية لأبنائهم بطرقٍ مختلفةٍ، وأشارت إلى أن تحديات العصر جعلت هناك حاجةً وضرورةً إلى التزود بالقيم الإسلامية؛ لمواجهة هذه التحديات التي تكاد تعصف بكل ما تم غرسه من قيم ومبادئ، وهذا يؤكد ضرورة تنميتها لدى المتعلمين، لما يتعرض له المجتمع من هزات عنيفة تهدد بناه الخلقى وقيمه.

كما أن المعلمين غالبًا ما يستخدمون الطريقة اللفظية في تدريس موضوعات التربية الإسلامية، فيقدم المعلومات للمتعلمين في صورةٍ مجردةٍ، وذلك بالنسبة لموضوعاتٍ تتطلب بطبيعتها شروحاتًا إيضاحيةً لأنواع متعددة من المفاهيم الدينية والقيم الإسلامية، كالوضوء والصلاة والحج، وغيرها، وبذلك نجد المعلم محور العملية التعليمية، والتلميذ متلقي سلبي، ويكون إتقان التلاميذ للمادة المعروضة بنسبةٍ ضعيفةٍ، فتدريس التربية الإسلامية بالمدارس أصبح لا يتعدى كونها مادة علمية كباقي المواد، يحاول المتعلم حفظها ليمتحن فيها.

ونتيجة لما سبق يتضح أهمية تنمية مفاهيم العبادات، وضرورة غرس القيم الإسلامية لتلاميذ الحلقة الابتدائية، إضافةً إلى أن منهج التربية الإسلامية يتسم بالطابع التقليدي في تدريس موضوعاته، مما أدى إلى انخفاض ملحوظٍ في اكتساب مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية، وعدم ربطها بواقع المتعلمين، لذلك كانت هناك ضرورة لاستخدام مداخل واستراتيجيات حديثة لتدريسها تضمن سلامة البناء المعرفي والسلوكي للمتعلمين، وتنمية قدرتهم على التفكير والتمييز بين الصواب والخطأ، لذا استخدم البحث الحالي مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك، لتنميتها لدى التلاميذ، مما يمكن من تحقيق أهداف التربية الإسلامية.

ويعد مدخل التعلم البصري أحد المداخل التدريسية الحديثة التي تساعد في تنمية مهارات التخيل، والقدرة المكانية لدى المتعلمين، وتساعد على اكتساب لغة بصرية تساعد المتعلمين على زيادة قدرتهم على الاتصال والتفاعل مع الآخرين، وترجع ضرورة الاهتمام بالمدخل البصري في أنه يساعد المتعلمين كيف يفكرون وكيف يتعلمون، فالإنسان يكتسب جزءًا كبيرًا من خبراته عن طريق حاسة البصر (صلاح عرفة، ٢٠٠٣، ٥٤). كما أن تدريب التلميذ على ملاحظة الصورة التي يقدمها له معلمه من خلال مدخل التعلم البصري، يساعده في اكتشاف مضمونها، والمقارنة بين أوجه الشبه والاختلاف فيها، بالإضافة إلى الوصف والاستنتاج من الصور، مما يساعد التلميذ على إدراك عمليات التفكير المناسبة والتفكير المنظم (راندا عبد العليم، ٢٠٠٨، ١٦٩).

ويساعد مدخل التعلم البصري في إعادة تصور الخبرة المرئية في ذهن المتعلم، وإعادة تصوره للأحداث وتفصيلها، والتي يصعب عليه معاشتها، فتخيل الأشياء يعد مصدرًا للتفكير ومفتاحًا لحل المشكلات، فمن خلال هذا المدخل يبدأ المتعلم في تنمية الإدراك الذاتي وتنمية مهارات التفكير المختلفة، وذلك من خلال العمليات البصرية الفسيولوجية المتمثلة في: التحليل، الرؤية، التركيز (زكريا جابر، ٢٠٠١، ٣٥٢). فالهدف من توظيف القدرات البصرية هو قيام المتعلم بتفسير المعلومات الممثلة بصريًا، وعمل تمثيلات بصرية مكانية للمعلومات والأفكار من خلال استخدام استراتيجيات توظيف الوسائط البصرية، لتحقيق الربط بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة الموجودة في البنية المعرفية لدى المتعلمين (عماد حسين، ٢٠١٦، ١٢٠).

ويشير (James,2007,4) إلى أن الأطفال من سن سبع سنوات يكون لديهم القدرة على ملاحظة الصور والاستفسار عنها، وتتطور لديهم مهارة قراءة الصور وتكوين تفسيرات حولها، وفي سن ٨-١٢ سنة يكون التلاميذ قادرين على فهم الأنظمة البصرية من خلال الملاحظة، وتكوين موقف تصويري للنظر إلى كيفية صنع الصورة وليس مجرد ما تمثله، ولما كانت الدراسات تؤكد أن الأفراد يعطون المزيد من الاهتمام للصور بدلاً من النصوص، حيث إن الدماغ يميل إلى تخزين المعلومات بصريًا، فإنه من الأفضل التركيز على استخدام الصور في التعلم، لأنه في بعض الأحيان شرح موضوعات بصورة لفظية يجعلها مملّة وغير ملفتة للنظر، ولكن عند عرضها في أشكالٍ تقنيةٍ مختلفةٍ، يسهل فهمها ويجذب الانتباه (Kavoosi,2015).

وبالتالي لا خلاف على أهمية استخدام التعلم البصري في العملية التعليمية، ودوره المهم في تسهيل توصيل المعلومات وبقاء أثرها؛ ومن ثم ظهرت الرسوم والصور التعليمية وغيرها من

وسائل التقنية التعليمية الحديثة، والتي منها الانفوجرافيك التعليمي، وذلك نظرًا لأنها تخاطب حواس المتعلم المختلفة، وتحفزه للتعلم، فجميعنا سمع بالمثل القائل (الصورة تساوي ١٠٠٠ كلمة)، وهذا يؤكد أن الأفكار المعقدة صعبة الفهم من الممكن تبسيطها وشرحها بمجرد صورة واحدة، وهذا تمامًا ما تقوم به وسائل التقنية الحديثة التي منها الانفوجرافيك.

وقد ظهر الانفوجرافيك بتصميماته المتنوعة كتقنية متطورة في محاولة لإضفاء شكل مرئي جديد لعرض المعلومات، أو نقلًا لبيانات في صورة جذابة إلى المتعلم، حيث إن تصميمات الانفوجرافيك تعمل على تغيير أسلوب التفكير تجاه البيانات والمعلومات المعقدة، كما تساعد القائمين على العملية التعليمية في تقديم المناهج الدراسية بصورة جديدة وشيقة؛ لذا لا بد من الاهتمام بتطبيق هذه التقنية في خدمة العملية التعليمية، فهو يُساعد في تقديم المعارف والمهارات للمتعلمين بطرق واضحة؛ بحيث يجعل منها صورًا وقصصًا مرئية تسكن داخل أعينهم وتكون مغزى لأدمغتهم، فعندما تفشل الكلمات والأرقام يكون المتعلم بحاجة إلى صياغة الصور؛ لعرض القصص التي تعيش في البيانات المتوفرة (محمد شلتوت، ٢٠١٤، ٦). فالإنفوجرافيك يعد أحد الوسائل المهمة والفعالة هذه الأيام وأكثرها جاذبية لعرض المعلومات خصوصًا عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فهو يدمج بين السهولة والسرعة والتسلية في عرض المعلومة وتوصيلها إلى المتلقي (سهام الجريوي، ٢٠١٤، ٢٠).

هذا وقد أكدت دراسة (Davidson & Hargis, 2016) أن استخدام الانفوجرافيك في التعليم يوفر تجربة ذات مغزى لكل من المعلم والمتعلم، ويعمل على ربط المتعلمين في نهاية المطاف مع المواد بطريقة أكثر أصالة، فهو تصميم مدروس ذو مغزى، غني بالمعلومات وجذاب.

ومما سبق يتضح أهمية استخدام الانفوجرافيك في تدريس المقررات المختلفة من خلال ما أوصت به العديد من الدراسات والبحوث، منها: (Engida et al, 2016)، (عاصم عمر، ٢٠١٦)، (لؤلؤة الدهيم، ٢٠١٦)، (Çifçi, 2016)، (Al hosni, 2016)، (صلاح أبو زيد، ٢٠١٦)، (Al-Mohammadi, 2017)، (رنا بيشي وزينب اسماعيل، ٢٠١٩)، (سامية فايد وآخريين، ٢٠١٩)، (رشا عبد الغني وآخريين، ٢٠١٩)، (الخامسة لعيد، ٢٠١٩)، حيث أكدت على ضرورة الاستفادة من هذه التقنية بنمطها الثابت والمتحرك في عرض البنية المعرفية لمحتوى المقررات المختلفة؛ لما له من دور في تسهيل التعلم وجذب المتعلمين وتبسيط المادة التعليمية؛ بما يُساعد في اكتساب المعارف وتنمية المهارات المختلفة وتهذيب الجانب الوجداني.

وإذا كانت هذه أهمية استخدام الانفوجرافيك في العملية التعليمية عامة، فإنه يحظى بأهمية خاصة في تنمية المفاهيم المختلفة لدى المتعلمين، وبخاصة مفاهيم العبادات، وغرس القيم لدى المتعلمين، حيث إنه يُزيد من الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين، وينمي لديهم الرضا التعليمي والخيال والقدرات العقلية، كما أنه يُوفر فهم أعمق للمفاهيم والقيم المختلفة؛ لأنه يسمح باستخدام أمثل للقنوات الحسية، ويُوفر تحليل وتخزين أسرع للمعلومات التعليمية. (Pisarenko & Bondarev, 2016).

وعليه يمكن استخدام مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك لتنمية مفاهيم العبادات وغرس القيم الإسلامية للتلاميذ، فالمميزات المقترنة بالانفوجرافيك مثل استخدام الصور والرموز والتصميم الجيد والألوان الجذابة والنصوص الموجزة، بإمكانها تشجيع المتعلمين على فهم أفضل للمفاهيم والقيم الإسلامية، حيث تتحول البيانات المعقدة والمفاهيم المجردة والقيم إلى معلومات مرئية مفهومة، بما يُساعد في تنمية الوعي المعرفي والمهاري والوجداني المرتبط بموضوعات التربية الإسلامية، وتنمية مفاهيم العبادات، وغرس القيم الإسلامية لدى المتعلمين.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مفاهيم العبادات لدى المتعلمين، والحاجة إلى غرس القيم الإسلامية لديهم، والافتقار إلى مداخل واستراتيجيات حديثة لتنمية تلك المهارات، وغرس تلك القيم الإسلامية لديهم، مثل مدخل التعلم البصري واستخدام الانفوجرافيك؛ وعليه يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك لتنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ١- ما مفاهيم العبادات المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الابتدائية؟
- ٢- ما القيم الإسلامية المتضمنة في مقرر العبادات بكتب التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الابتدائية؟
- ٣- ما أسس بناء استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك لتنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية؟
- ٤- ما مكونات الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك لتنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية؟

٥- ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك

في تنمية مفاهيم العبادات لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية؟

٦- ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك

في غرس القيم الإسلامية لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى بناء استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك، وتعرف فاعليتها في:

١- تنمية مفاهيم العبادات المتضمنة بمنهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٢- غرس القيم الإسلامية المتضمنة بمقرر العبادات لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

حدود البحث: التزم البحث بالحدود التالية:

١- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي: لأن تلاميذ هذا الصف في منتصف المرحلة الابتدائية، فيتم

وضع البذور الأولى لشخصية الطفل فيها، واكتساب القيم، وتكوين العادات فيها.

٢- بعض المدارس الابتدائية في محافظة القليوبية، مدينة شبين القناطر: حيث مصدر الشعور

بالمشكلة.

٣- مفاهيم العبادات: المستمدة من تحليل محتوى مقرر العبادات بمنهج التربية الإسلامية بالفصل

الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛ لحاجة

التلاميذ إلى تنميتها لديهم؛ فهذه المفاهيم يقوم عليها فهم الإسلام وإدراك تعاليمه، وتكوين

رؤية صحيحة لتصورات المتعلم حول الكون والإنسان والحياة.

٤- القيم الدينية: تلك القيم المتضمنة بمحتوى مقرر العبادات بمنهج التربية الإسلامية بالفصل

الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)؛ لحاجة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

لغرسها لديهم، فهى تعمل على نمو وتكوين شخصية الطفل وسلوكه وعلاقاته.

تحديد مصطلحات البحث:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية، وفي ضوء طبيعة البحث تم تحديد التعريفات الإجرائية

التالية لمصطلحات البحث

١- استراتيجية: تعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: مجموعة من الخطوات والإجراءات

والفنيات التدريسية المستندة إلى مدخل التعلم البصري واستخدام الانفوجرافيك؛ لدراسة

مقرر التربية الدينية الإسلامية وبخاصةً مقرر العبادات، والتي تستهدف تنمية مفاهيم

العبادات و غرس القيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، بشكل يساعده على وضوح هذه المفاهيم وتنميتها لديهم، و غرس القيم الإسلامية.

٢- **مفاهيم العبادات:** تعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: أحد فروع مناهج التربية الدينية الإسلامية المقرر دراستها، ويقصد بها جملة الأقوال والأعمال التي يقوم بها طالب الصف الرابع الابتدائي للتقرب إلى الله والانقياد والخضوع له، من خلال معرفة مفهوم العبادات واستيعابه وتوظيفه في مواقف جديدة، وإدراك الجوانب المتعلقة به، وأوجه الشبه والاختلاف بينه وبين مفاهيم أخرى، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مفاهيم العبادات التحصيلي المعد لهذا الغرض.

٣- **القيم الإسلامية:** وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: مجموعة المعتقدات والأحكام والمعايير الأخلاقية الإسلامية التي تسيّر عليها حياة الفرد، والتي تنشق عن الدين الإسلامي ومعتقداته، ويتضمنها مقرر العبادات في كتاب التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتمثل معاييرًا يلتزم بها المتعلمون للحكم على الأفعال، وبها يتمكن المتعلم من تحديد أهدافه وتوجهاته التي تتجسد بسلوكه، وتحديد علاقته بربه، وتشكيل وجدانه.

٤- **مدخل التعلم البصري:** يعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم والطالب، تعتمد على الوسائط البصرية، وعرض مفاهيم العبادات والقيم الدينية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بصرياً، وإتاحة الفرصة لهم للتفكير والتأمل فيها بصرياً بشكلٍ يتم فيه دمج الخبرة الجديدة والخبرات السابقة لديهم؛ لمساعدتهم على تنمية مفاهيم العبادات، و غرس القيم الإسلامية لديهم.

٥- **الانفوجرافيك:** يعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: معالجة مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية المقررة على تلميذ الصف الرابع الابتدائي، عن طريق استخدام رسوم وأشكال وصور ونصوص وأنشطة مختلفة ذات علاقة بالتعلم البصري من خلال الانفوجرافيك، وعرض مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية بصرياً، وإتاحة الفرصة لهم للتفكير فيها بصرياً؛ بهدف خلق صورة متكاملة وجذابة لها؛ بما يُساعد التلميذ على فهمها، وينعكس على سلوكه، كل ذلك بهدف مساعدتهم على تنمية مفاهيم العبادات، و غرس القيم الإسلامية لديهم.

فروض البحث: تم التحقق من صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمفاهيم العبادات والدرجة الكلية للاختبار لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لمفاهيم العبادات والدرجة الكلية للاختبار لصالح القياس البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقيم الإسلامية والدرجة الكلية للاختبار لصالح المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي للقيم الإسلامية والدرجة الكلية للاختبار لصالح القياس البعدي.

خطوات البحث وإجراءاته: سار البحث الحالي وفق الخطوات والإجراءات التالية:

١. تحديد مفاهيم العبادات المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ويتم ذلك من خلال:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بالمفاهيم الدينية.
- دراسة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بمفاهيم العبادات.
- تحليل محتوى وحدتي العبادات بكتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي.
- بناء قائمة مبدئية بمفاهيم العبادات التي تم التوصل إليها، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال مناهج التربية الإسلامية أو تدريسها لتحديد صدقها.
- التوصل إلى القائمة النهائية لمفاهيم العبادات بعد ضبطها والتأكد من سلامتها.

٢. تحديد القيم الإسلامية المتضمنة في مقرر العبادات بكتاب التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ويتم ذلك من خلال:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بالقيم الإسلامية.
- تحليل محتوى وحدتي العبادات بكتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي.
- بناء قائمة مبدئية بالقيم الإسلامية التي تم التوصل إليها، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال مناهج التربية الإسلامية أو تدريسها لتحديد صدقها.
- التوصل إلى القائمة النهائية للقيم الإسلامية بعد ضبطها والتأكد من سلامتها.

٣. تحديد أسس بناء استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك لتنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويتم ذلك من خلال:

- دراسة ما تم التوصل إليه في الخطوتين السابقتين.
- دراسة الأدبيات التي تناولت مبادئ وأسس مدخل التعلم البصري.

- دراسة الأدبيات التي تناولت الانفوجرافيك.
 - دراسة خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٤. بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك لتنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال:
- تحديد أهداف الاستراتيجية التدريسية المقترحة.
 - اختيار محتوى الاستراتيجية التدريسية المقترحة.
 - تحديد مراحل التدريس وإجراءاته.
 - تحديد الأنشطة التعليمية والوسائط المستخدمة في التدريس.
 - تحديد أساليب التقويم.
٥. تطبيق الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك لتنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ويتم ذلك من خلال:
- بناء اختبار مفاهيم العبادات وضبطه.
 - بناء اختبار مواقف القيم الإسلامية وضبطه.
 - اختيار عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتقسيمها إلى: ضابطة وتجريبية.
 - تطبيق اختبار مفاهيم العبادات واختبار مواقف القيم الإسلامية قبلياً على المجموعتين.
 - تطبيق الاستراتيجية على المجموعة التجريبية.
 - تطبيق اختبار مفاهيم العبادات واختبار مواقف القيم الإسلامية بعدياً على المجموعتين.
 - استخراج النتائج وتحليلها، وتفسيرها، ووضع التوصيات، والمقترحات.
- أهمية البحث:** ترجع أهمية هذا البحث في أنه قد يفيد كلاً من:
- ١- **مخططي المناهج ومطوريها:** بتوفير قائمة بمفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتوجيه أنظار القائمين على بناء مناهج التربية الإسلامية إلى الاتجاهات الحديثة التي يمكن أن تنمي مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية.
 - ٢- **المعلمين:** يعطي هذا البحث فرصة للمعلمين لاستخدام الاستراتيجية المقترحة في تعليمهم موضوعات مقرر العبادات؛ مما يؤدي إلي تحسن أدائهم التدريسي.
 - ٣- **المتعلمين:** يساعد هذا البحث المتعلمين على إثراء معرفتهم، وتنمية مفاهيم العبادات وغرس القيم الإسلامية لديهم، وتطبيقها في حياتهم وتعاملاتهم.

٤- الباحثين: يفتح البحث مجالاً لدراساتٍ وبحوثٍ أخرى تتناول بناء برامج لتنمية مفاهيم العبادات و غرس القيم الإسلامية للمتعلمين، باستخدام مداخل واتجاهات حديثة أخرى.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

البعد الأول: مفاهيم العبادات، وتنميتها لدى تلميذ الحلقة الابتدائية:

١- تعريف مفاهيم العبادات:

مفاهيم العبادات اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة، كالصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، وصدق الحديث، وأداء الأمانات، وبر الوالدين، وصلة الرحم، والوفاء بالعهد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والإحسان للغير، والدعاء، والذكر، وقراءة القرآن، وحب الله ورسوله وخشيته، والصبر لحكمه، والشكر لنعمه، والرضا بفضائه، والتوكل عليه، والرجاء رحمته، والخوف من عذابه، وغيرها (ابن تيمية، ٢٠٠٥، ٤٤).

وقد تعددت تعريفات المفاهيم الدينية بما فيها مفاهيم العبادات، وعرضها كالتالي:

- عرفتھا (لمياء كدواني، ٢٠٠٦، ١٧٣) بأنها: التصور العقلي الذي يرتبط بحواس الطفل أو الفكرة التي يكونها عن كلمة أو مصطلح أو شيء معين، نتيجة خبراته السابقة والحالية، وما تشتمل عليه هذه الفكرة، أو التصور العقلي من معاني وخصائص تميزها عن غيرها.
- عرفتھا (مروة غانم ٢٠١٢) بأنها: عبارات أو رموز لفظية تدل على معلومات أو أفكار مجردة لأشياء أو خبرات معينة، ذات خصائص مشتركة، في مقرر التربية الإسلامية.
- عرفتھا (حنان العناني، ٢٠١٣، ١٤٠) بأنها: تلك التي تتعلق بقدرة الله ورحمته وعدالته، وغير ذلك من أمور تتصل بالعقيدة بجانبها العقائدي والعبادي.
- وعرفتھا (مروة إسماعيل، ٢٠١٣، ٧) بأنها: أعمال خاصة محددة، كُلف العبد للقيام بها من صلاة، وزكاة، وصيام، وخضوع لله طلباً للرجاء، والإخلاص للدين من الله تعالى.
- عرفها (وحيد حافظ، ٢٠١٥، ١٤٨) بأنها: اللفظ الذي له دلالة دينية إسلامية خاصة في إطار العقائد، أو العبادات، أو المعاملات، أو الأحكام الشرعية، أو الأخلاق والآداب، أو العلاقات الاجتماعية الإسلامية، أو السيرة، وذلك كما يتصوره الطفل عقلياً وينفعل به وجدائياً، تبعاً للمرحلة العمرية التي يقع فيها.
- عرفتھا (حنان الحسيني، فاطمة بريك، ٢٠١٩، ٧٨) بأنها: مجموعة من الألفاظ والعبارات المستنبطة من القرآن والسنة، تعبر عن صفات مشتركة، والتي تشكل الأساس المعرفي وفق رؤية دينية.

- عرفها (ناصر غوبيش، وثناء الضبع، ٢٠٢١، ٥٦) بأنها: إتاحة الفرصة للطفل لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، المرتبطة ببعض مفاهيمه عن الدين الإسلامي، والتي تقع في إطار علاقة الطفل بنفسه وبالآخرين، من خلال مجموعة من الأنشطة التربوية.
- عرفتها (سهر العاطف، ٢٠٢١) بأنها: تلك المفاهيم التي يمكن توظيفها لتنمية مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة، من خلال استراتيجيات البيت الدائري، ومنها (أركان الإسلام- الوضوء- الصلاة- الحج- الصوم- المساجد المقدسة- الآداب الإسلامية).

في ضوء ما سبق يتضح أن مفاهيم العبادات تتضمن التعميم، فلكل منها مجموعة من الخصائص المميزة التي يشترك فيها جميع أفراد فئة المفهوم، وتميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى، كما أن تكوين مفاهيم العبادات ونموها عملية مستمرة، تتدرج في الصعوبة من صف إلى آخر ومن مرحلة لأخرى.

ويمكن تعريف مفاهيم العبادات إجرائياً بأنها: أحد فروع مناهج التربية الدينية الإسلامية المقرر دراستها، ويقصد بها جملة الأقوال والأعمال التي يقوم بها طالب الصف الرابع الابتدائي للتقرب إلى الله والانقياد والخضوع له، من خلال معرفة مفهوم العبادات واستيعابه وتوظيفه في مواقف جديدة وإدراك الجوانب المتعلقة به، وأوجه الشبه والاختلاف بينه وبين مفاهيم أخرى، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مفاهيم العبادات التحصيلي المعد لهذا الغرض.

٢- أهمية مفاهيم العبادات لتلميذ الحلقة الابتدائية:

لمفاهيم العبادات في التربية الإسلامية أهمية كبيرة، فهي تحظى بمكانة مهمة باعتبارها من اللبنة المعرفية الأساسية والرئيسية التي يقوم عليها فهم الإسلام وإدراك تعاليمه، وتكوين رؤية صحيحة لتصوراته حول الكون والإنسان والحياة والمعرفة (ماجد الجلال، ٢٠٠٦، ٦٠٨).

وأوضح كل من (حنان العناني، ٢٠١٣، ٣٤)، (ناصر غوبيش، ثناء الضبع، ٢٠٢١، ١٩)، (نهاد العبيد، ٢٠٠٩، ٤٨)، (روضة المدهون، ٢٠٠٩، ٢٩) أهمية مفاهيم العبادات لتلميذ الحلقة الابتدائية، كالتالي:

- تساعد مفاهيم العبادات الصحيحة في تنقية ما اكتسبه الطفل من مفاهيم عبادات خطأ من المجتمع، فتوضح هذه المفاهيم في ذهنه، فتتم مقارنتها بالمفاهيم الخاطئة وتصويبها.
- تعمل على تسهيل عملية التعلم، فلا يمكن لعملية التعليم المدرسي أن تحقق نجاحاً إلا إذا كانت لدى المتعلم حصيلة من مفاهيم العبادات.
- تساعد في تبسيط الأمور الدينية، وتبسيط بيئة المتعلم من حوله.

- تسهل عملية التواصل المباشر وغير المباشر مع الآخرين، والتفاهم والتعامل معهم على المنهج الإسلامي؛ لأن التواصل يفرض وجود مفاهيم مشتركة بين الناس، فهي عبارة عن كلماتٍ وصفيةٍ كليةٍ تعطي تصورًا لشيء ما ولكل الأشياء التي تتشابه معه.
 - تسهم في بناء مناهج مدرسية متتابعة ومترابطة للمراحل التعليمية المختلفة، مما يحقق الاستمرارية والتتابع في هذه المناهج.
 - تحدد دور الفرد الاجتماعي في الحياة، بجميع أبعادها الأسرية والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والوجدانية.
 - تبعد المتعلم عن القلق والشك الذي يهدد ويهدم حياته، من خلال مساعدته على إيجاد إجابة لكثير مما يطرحه من أسئلة.
 - تحفظ للمجتمع المسلم توازنه، وتعيد ثقته بفكره التربوي الإسلامي، وتعزز قدرته على تأصيل المفاهيم المستوردة.
 - تساعد في مواجهة أي فكرٍ وخلقٍ أو تحريفٍ للمفاهيم الدينية الصحيحة، وهي عامل أساسي في حياة الإنسان، تساعد على اختيار وتحديد منهاج حياته وتوجهاته، والتحكم في تصرفاته، والتنبؤ بنتائج هذه التصرفات.
- مما سبق عرضه يتضح أن: تنمية مفاهيم العبادات يساعد تلميذ الحلقة الابتدائية على تعزيز قدراته وثقته بنفسه والتكيف مع مجتمعه، وتنمية الضمير الديني لديه مبكرًا، كما أنها توثيق للعلاقة بين العبد وربّه، فالإنسان مخلوق لعبادة الله، والعبادة هي دعوة كل الرسل، والعبادات خضوع لله عز وجل، تنشأ من استشعار القلب عظمة المعبود.**
- ٣- خصائص مفاهيم العبادات:**
- انفردت مفاهيم العبادات بخصائص عديدة حددها (وليد العياصرة، ٢٠١٠، ٦٦١)، في أنها:
 - تتميز بالخصوصية والأصالة، وتعتبر ضابطةً ومهمةً للعقل.
 - تشكل فيما بينها منظومةً من المفاهيم المجتمعة المتميزة.
 - تتميز بأخلاقيتها وقيمتها، ولا تدعي الحياد والبعد عن إطار القيم والأخلاق.
 - تتصف بالشمول لكل جوانب الحياة.
 - تستمد مفاهيم العبادات من مصدرٍ ثابتٍ، ومستقلٍ فلا يتدخل فيها بشر.
 - تستمد هذه المفاهيم من مصدر يتسم بالعموم في مخاطبة الأفراد كافةً.

- واقعية هذه المفاهيم؛ فالواقع الذي يشكل عطاءها المستمر والمتجدد.

مما سبق اتضح أن تعلم مفاهيم العبادات يكون تراكمياً، حيث تهدف إلى التكامل بين المعرفة السابقة والجديدة حتى تتم الفائدة، كما أن تلك المفاهيم شاملة لكل جوانب الحياة، وتستمد من مصادر ثابتة، فلا يتدخل فيها الأفراد، إضافةً إلى كونها تخاطب كافة الأفراد.

٤- مصادر مفاهيم العبادات:

حددها كل من (مناع القطان، ٢٠٠١، ١٨٩)، (مصطفى الخن وآخرون، ٢٠٠٦، ٩) في:

➤ **القرآن الكريم:** نص القرآن على العبادات والمعاملات إجمالاً وتفصيلاً، ورسم الخطوط العامة لحياة المسلم، وجعل تفصيل ذلك للسنة النبوية.

➤ **السنة النبوية الشريفة:** فنحن نرجع أولاً للقرآن، وإن لم نجد الحكم فيه رجعنا إلى السنة، فإذا وجدناه عملنا به كما لو كان في القرآن الكريم، بشرط أن تكون ثابتةً عن الرسول بسندٍ صحيح، فالعمل بها واجب وهي مهمة لأنها شارحة للقرآن ومفصلة لما جاء فيه مجملًا.

➤ **الإجماع:** هو اتفاق جميع العلماء من أئمة سيدنا محمد في عصر من العصور على حكم شرعي، مما جعل العمل بما أجمعوا عليه واجبًا.

➤ **القياس:** هو المصدر الرابع للتشريع بعد القرآن والسنة والإجماع، وأركانه أربعة: أصل مقيس عليه، وفرع مقيس، حكم الأصل المنصوص عليه، علة تجمع بين الأصل والفرع. مما سبق يتضح تنوع مصادر الحصول على مفاهيم العبادات لتشمل: القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وإجماع العلماء والفقهاء، والقياس، فمصادرها ثابتة ولا تدخل للأفراد فيها.

٥- تصنيفات مفاهيم العبادات:

قسم (الجبرين، ٢٠٠٣، ٢٧-٣٠) مفاهيم العبادات إلى:

أ- **مفاهيم العبادات المحضة:** ويقصد بها الأعمال والأقوال التي دل الدليل من النصوص أو غيرها على تحريم صرفها لغير الله تعالى، فهي عبادات من أصل مشروعيتها، وتشمل:

➤ **مفاهيم العبادات القلبية:** وتنقسم لقسمين:

▪ **قول القلب:** وتسمى مفاهيم اعتقادية، بمعنى اعتقاد أنه لا رب إلا الله، ولا أحد يستحق العبادة سواه، والإيمان بملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، وغيرها.

- **عمل القلب:** وتشمل الإخلاص، ومحبة الله تعالى، ورجاء ثوابه، والخوف من عقابه، والتوكل عليه، والصبر على فعل أو امره، وعلى اجتناب نواهيه.
- **مفاهيم العبادات القولية:** كالنطق بكلمة التوحيد، وقراءة القرآن، والذكر، وغيرها.
- **مفاهيم العبادات البدنية:** منها الصلاة، والسجود، والصوم، والحج، والطواف، وغيرها.
- **مفاهيم العبادات المالية:** كالزكاة، والصدقة، والنذر بإخراج شيء من المال وغيرها.
- ب- **مفاهيم العبادات غير المحضّة:** وهي الأعمال والأقوال التي ليست عبادات من أصل مشروعتها، ولكنها تتحول بالنية الصالحة إلى عبادات، وتشمل:
 - **فعل الواجبات التي ليست في الأصل من العبادات:** كالنفقة على النفس أو الزوجة بنية التقوى وطاعة الله، وعلى أولاده بنية تربيتهم ليعبدوا الله.
 - **ترك المحرمات ابتغاء وجه الله:** مثل ترك الربا والسرقه والغش، وغيرها فإذا تركها المسلم طلباً لثواب الله وخوفاً من عذابه وامتنالاً لأوامره واجتناباً لنواهيه، فذلك عبادة يثاب عليها.
 - **فعل المباحات ابتغاء وجه الله تعالى:** كالنوم والأكل والبيع والشراء وغيرها، فهذه الأشياء مباحة في الأصل، فإذا نوى المسلم بفعلها التقوي بها على طاعة الله، فذلك عبادة. في ضوء ما سبق فالعبادات شاملة لحياة الإنسان بجميع جوانبها وشاملة للدين كله، فهي الغاية التي خلق الله الخلق لأجلها، فقد خلقنا الله لعبادته وامتنالاً أو امره واجتناباً لنواهيه، فجعل الصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، أركاناً تحيي الدين في القلوب، فشخصية المسلم في آدائها.
- ٦- **أساليب تنمية مفاهيم العبادات لتلميذ الحلقة الابتدائية:**
أوضحها كلاً من (السيد شريف، ٢٠٢٠، ٢١٨)، (نهاد العبيد، ٢٠٠٩، ١٦٥)، كالتالي:
 - **التذكير والتواصي:** من الأساليب المناسبة لتعليم التلاميذ مفاهيم العبادات، فمن خلاله يتم دعوة الناس إلى الدين، والتمسك بالأخلاق الحميدة، ويجب استخدامه مع تلميذ الحلقة الابتدائية بشكلٍ يتناسب مع عمره وتطوره، فلا نبث في نفسه مشاعر تورقه، ولكن يفهم بالتدرج أمور دينه ودنياه، مما يساعده على تقوية إيمانه وصحته النفسية.
 - **الترغيب والترهيب:** الترغيب وعد يصحبه تحبيبٌ وإغراءٌ بمصلحةٍ أو منفعةٍ، مقابل القيام بعملٍ صالحٍ، أو الامتناع عن متعةٍ ضارةٍ، أو عملٍ شيءٍ ابتغاء مرضاة الله، والترهيب يقصد به وعيد وتهديد بعقوبةٍ نتيجة لاقتراف ذنبٍ أو إثمٍ نهى الله عنه.

➤ **التربية بالأحداث والمواقف:** أى توظيف الأحداث لتربية النفس وأخذ العبرة منها، وتوظيف هذا الأسلوب في اكتساب المتعلمين مفاهيم العبادات، يجعلهم غير قادرين على نسيانها، ويبقى أثرها مطبوعاً في عقلهم ووجدانهم إلى الأبد أو لفترة طويلة. مما سبق عرضه يمكن استخلاص مجموعة من الأسس التي تعتبر أساساً لبناء الاستراتيجية المقترحة، وهي:

- تفعيل دور المعلم في تعليم مفاهيم العبادات لتلاميذه، من خلال استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة، والتي تحقق نموها لدى التلاميذ، حيث يسعى لتنمية مفاهيم العبادات لديهم من خلال تشجيعهم على استخدام الوسائل الحسية التي تقرب المعنى إلى أذهانهم.
 - التركيز في تعليم مفاهيم العبادات على إدراك المتعلم للروابط التي تربط بين الحقائق والتعميمات في فروع العبادات في التربية الإسلامية، وتعليمها بشكل تراكمي، من خلال التكامل بين المعرفة السابقة والجديدة، وشمولية هذه مفاهيم لكل جوانب حياة المتعلمين.
 - واقعية مفاهيم العبادات المقدمة للمتعلمين، بحيث تعكس واقع المتعلمين وما يحتاجون دراسته، وليتمكن المعلم من تحقيق استجابات المتعلمين لهذه المفاهيم.
 - استخدام الأساليب المناسبة لتنمية مفاهيم العبادات للتلاميذ، والتي تخاطب عاطفة الطفل وتؤثر في نفسه، فيندفع تجاه السلوك المرغوب، ويبقى آثارها في عقله ووجدانه دائماً.
- البعد الثاني: القيم الإسلامية، وغرسها لدى تلميذ الحلقة الابتدائية:**

١- مفهوم القيم الإسلامية:

يُمكن عرض عدد من التعريفات التي توضح طبيعة القيم على النحو التالي:

- عرفها (توفيق المرعي ومحمد الحيلة، ٢٠٠٢، ٢٢٨) بأنها: التزام إنساني يختاره الفرد للتفاعل وتحقيق الانسجام مع ذاته ومع الآخرين، والبيئة التي يحياها.
- عرفها (محمود الحيارى، ٢٠٠٢، ٥١) بأنها: مجموعة من الأنظمة والقوانين والتشريعات التي يبينها الله تعالى في كتابه، وفي سنة رسوله، أما ما لم يرد فيه نص، فقيمه تكمن فيما يحققه من نفعٍ وخيرٍ للمجتمع والناس، بالإضافة إلى التوافق التام مع الدين الإسلامي.
- وعرفها (عطية الصالح، ٢٠٠٣، ٤٣) بأنها: مجموعة من المعايير المشتقة من القرآن والسنة النبوية الشريفة، والتي أصبحت محل اعتقاد واتفاق بين المسلمين عن اقتناعٍ واختيارٍ، والتي من خلالها تستطيع أن تحكم على السلوك الإنساني من حيث الرغبة فيه وعنه.

- عرفها (ماجد الجلاذ، ٢٠٠٧، ٥٥) بأنها: مكون نفسي معرفي عقلي ووجداني وأدائي، يوجه السلوك ويدفعه نحو وجهة محددة ومعينة.
 - وعرّفها (ماجد الزيود، ٢٠٠٦، ٣٠) بأنها: مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط لسلوك الفرد والجماعة، مصدرها الله عز وجل.
 - عرفها (عبد الكريم منصور، ٢٠١٠، ٨) بأنها: مجموعة من المعايير والأحكام المستمدة من الكتاب والسنة، والتي تدفع بصاحبها إلى اختيار هدفه وتوجهاته لحياته، وفقاً لهذه المعايير والأحكام، مما يؤدي لصناعة شخصية إسلامية متكاملة قادرة على التفاعل مع المجتمع.
 - تعرفها (بلقيس محمد، ٢٠١١) بأنها: عبارة عن عقائد وأحكام وتشريعات حياة، توجه سلوك الأفراد نحو الأفضل، وتعمل على الارتقاء بهم في حياتهم، إلى حياة روحانية طاهرة، وهي تنظيمات معقدة لأحكام عقلية وانفعالية نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني.
 - عرفها (عادل موسى، ٢٠١١، ٦١) بأنها: مجموعة متكاملة متناسقة من المعتقدات التي يؤمن بها الإنسان المسلم إيماناً يقيناً، وتؤثر تأثيراً فعالاً على سلوكه، بحيث تجعله نابعاً من تعاليم الدين وموافقاً لها، وتشمل علاقة المسلم بربه وبنفسه وبالمجتمع الذي يعيش فيه.
 - عرفها (سيد محمد، ٢٠١٦، ٢٤٦) بأنها: صفات راقية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف الاجتماعية المختلفة، التي يتفاعل فيها مع أقرانه وأسرته والمحيطين به.
 - عرفها (محمد أمين، ٢٠٢٢) بأنها: مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الإله والكون والحياة والإنسان كما صورها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف المختلفة والخبرات المتنوعة، بحيث تمكن الإنسان من اختيار أهدافه وتوجهاته، وتتجسد من خلال السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.
- ويتضح في ضوء ما سبق أن جميع التعريفات تتفق في أن القيم الإسلامية:**
- أحكام أو تصورات معيارية يؤمن بها الفرد والمجتمع، تلقى قبولاً لدى معظم أفراد المجتمع.
 - وجوب التحلي والتمسك بها يفيد المتعلم في شعوره بالرضا والسعادة، وحسن معاملة الآخرين؛ فضلاً عن التحلي بأخلاقيات الإسلام وتعاليمه، والتوجيه السليم لسلوكياته.
- وعليه يمكن تعريف القيم الإسلامية إجرائياً بأنها:** مجموعة المعتقدات والأحكام والمعايير الأخلاقية الإسلامية التي تسير عليها حياة الفرد، والتي تنشق عن الدين الإسلامي ومعتقداته، ويتضمنها مقرر العبادات في كتاب التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتمثل

معاييرًا يلتزم بها المتعلمون للحكم على الأفعال، وبها يتمكن المتعلم من تحديد أهدافه وتوجهاته التي تتجسد بسلوكه، وتحديد علاقته بربه، وتشكيل وجدانه.

٢- خصائص القيم الإسلامية:

تتميز القيم الإسلامية بمجموعة خصائص، حددها كلاً من (مفرح القوسي، ٢٠٠٦، ٨٨)، (سعد رياض، ٢٠٠٧، ١١)، (هناء حفناوي، ٢٠١٤) فيما يلي:

- **الربانية:** فالقيم الإسلامية ربانية، منسوبة إلى الخالق عز وجل، ومستمدة من كتابه وسنة رسوله، وتتطلق من أوامره ونواهيه، لذلك كانت تامةً وكاملةً، تسعى إلى ربط الناس بالله.
- **عبادية المقصد:** فالالتزام بها عبادة ينال صاحبها الثواب من الله تعالى، متى ما قصد وجه الله، وذلك لشمولية مفهوم العبادة في الإسلام.
- **الموافقة للشريعة الإسلامية:** فالقيم الإسلامية موافقةً لها تمامًا، فلا تخرج عن دائرة حدود الله وشريعته، فكل ما حرّمته الشريعة ابتعدت عنه القيم، وكل ما أحلته اقتربت منه القيم.
- **الشمولية:** فهي شاملة لكل ما يصلح الفرد والمجتمع، والعلاقات التي تربط المسلم بغيره، سواءً علاقته بربه، أو بالمسلمين، أو غيرهم، أو علاقته بالحيوان وجميع المخلوقات.
- **الثبات والأبدية والاستمرارية:** فهي ليست صالحة لزمانٍ أو لبلادٍ فقط، بل صالحة لكل الأزمان والأماكن، ولا تتغير ولا تتطور حينما تتغير ظواهر الحياة الواقعية، فالقيم ثابتة.
- **التدرج:** فالقيم الإسلامية لا تأتي فجأةً ولا تذهب فجأةً، ولكن تأتي بشكلٍ تدريجي، ولا يتم التغيير في السلوك الإنساني بشكلٍ مفاجئ.
- **التناسق والانسجام:** فلا نجد تعارضًا لقيمةٍ إسلاميةٍ مع أخرى.
- **دافعة للسلوك:** فالقيم الإسلامية تدفع الفرد وتوجه سلوكه إلى ما هو أفضل، فكل فردٍ يحتاج إلى عواملٍ تدفعه لمواصلة أي نشاط.
- **التوازن والوسطية:** فالقيم الإسلامية تمتاز بالوسطية، وعدم الإفراط أو التفريط، قال تعالى "وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً" وقال عليه السلام "خير الأعمال أوسطها".
- **الإيجابية:** فهي إيجابية خيرة تؤدي بمن يعتنقها إلى سعادة الدنيا والآخرة، وهي إيجابية في علاقة الله سبحانه وتعالى بالكون والحياة والإنسان، ودور الإنسان في هذا الكون.
- **الواقعية:** تتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي المستيقن والأثر الواقعي الإيجابي، لا مع تصوراتٍ عقليةٍ مجردة، فالقيم لا بد من الشعور بها والتأثر بها وإدراكها.
- **قيامها على مبدأ التوحيد:** فالتوحيد أساسها، فلا يجوز التعارف على قيمٍ تتعارض وتوحيد الله، وألا يناقض الإجماع أي مبدأ من مبادئ الإسلام، ويكون محكوماً بكتاب الله وسنته.

➤ **المرونة:** فهي ليست جامدة، ولكن مرنة، دون أن تبتعد عن شريعة الإسلام، والمرونة هي التي تجعلها صالحة لكل زمانٍ ومكانٍ.

➤ **التسامح والحرية:** فهي تقوم على التسامح والحرية، حيث إنه "لا إكراه في الدين". مما سبق يتضح أن القيم الإسلامية تصدر من مصادر التشريع الإسلامي، مما يجعلها منسجمة مع مبادئ الشريعة، وهذا لا ينفي دور العقل في الاجتهاد ضمن حدود شرع الله، كما أنها شاملة متكاملة، وقائمة على مبدأ التوحيد، ومستمرة، ومرنة وثابتة في الوقت ذاته.

٣- مجالات القيم الإسلامية:

صنف (المجلس القومي للتعليم، ١٩٩٣، ٢١٨) أهم المجالات التي تشملها القيم الإسلامية إلى:

➤ **مجال العقيدة:** فهناك مجموعة من القيم الحاكمة للعبادات والمعاملات، يدين بها الفرد وينهض لها، فالمسلم مطالب بأن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، ومطالب بأن يقر بأن الدين عند الله الإسلام وأنه خاتم الأديان، وأن محمداً عليه السلام خاتم الأنبياء، أنزل الله عليه القرآن، وهو المصدر الأول للشريعة.. الخ

➤ **مجال علاقة الفرد المسلم بغيره من البشر:** فالإسلام يجعل حسن الخلق جزءاً لا يتجزأ من التدين، ومن هنا تفسير دعوة الإسلام إلى الالتزام بقيم الآداب والتوافق السلوكي معها فيما جاء به الأمر من صدق القول والفعل في السر والعلن، والأمانة والعفة والإخلاص وطهارة اليد واللسان... الخ، وفيما جاء به النهي عن أضرارها من قبيح الخصال والموبقات.

➤ **مجال علاقة الإنسان بالكون:** إذ يجعل الإسلام النظر في ملكوت الله والتفكير فيه قيمة، ويدعو إلى الحرص عليها، بما يترتب فيه من إعلاء قيم العلم، وكشف أسرار الله في الأرض وفي السماء، وللإسلام قيم تتعلق بالتعامل مع الحيوان والنبات ومع الجماد.

مما سبق يتضح أن الإسلام دين شامل ومتكامل، يشمل جميع نواحي الحياة، ويريد بناء مجتمع سليم، فيغرس في أفراده أخلاقاً مرموقةً وقيماً صالحةً، منذ نعومة أظفارهم، فالقيم الإسلامية والأخلاق أصل كل شيء، فإذا صلحت صلح الإنسان، وإذا فسدت فسد الإنسان.

٤- مصادر القيم الإسلامية:

حدد (محمد أمين، ٢٠٢٢)، (سعد إسماعيل وآخرون، ٢٠٠٧، ٦٥) مصادر القيم الإسلامية في:

➤ **القرآن الكريم:** وهو المصدر الأول والمنبع الأصيل للقيم الإسلامية، فقد أنزله الله تعالى لهداية البشر، فالقيم والأخلاق السامية هي التي تجعلهم صالحين ومستحقين لدخول الجنة.

➤ **السنة النبوية:** ثاني مصدر بعد القرآن لمعرفة القيم والأخلاق، وشارحة للقرآن، فما لا نجده في القرآن، أو نجده مجملاً، نجده فيها مفصلاً، فهي حجةٌ ودليلاً من أدلة الأحكام الشرعية.

- **الإجماع:** وهو اتفاق المجتهدين من الأمة بعد وفاة النبي عليه السلام على حكم شرعي في عصر غير عصر الرسول، ويقصد بالاتفاق الاشتراك في الاعتقاد أو القول أو الفعل.
- **القياس:** القياس من أصول التشريع، ودليل من الأدلة الشرعية التي يرجع إليها في معرفة الأحكام، وهو مساواة محل لآخر في علة حكم له، ولا تدرك من نصه بمجرد فهم اللغة.
- **العرف:** فكل ما اعتاده وألفه أهل العقول الرشيدة والطباع السليمة، من قول أو فعل تكرر مرة بعد أخرى، حتى تمكن أثره من نفوسهم واطمأنت إليه طباعهم فهو عرف في الاصطلاح.

٥- تنمية القيم الإسلامية لتلميذ الحلقة الابتدائية:

لغرس القيم الإسلامية أهمية كبيرة لتلميذ الحلقة الابتدائية، لأن هذه المرحلة من المراحل المهمة في السلم التعليمي، وإحدى اللبنة الأولى التي تشكل معارف ووجدان الطفل، والتعلم فيها يتميز بنوع من الثبات والاستمرارية، وتعتبر أساساً لما يأتي في المراحل الدراسية التالية.

وقد حدد كلاً من (مضاوي الراشد، ٢٠١٦)، (محمد الحازمي، ٢٠١٧)، (علي سعد، ٢٠١٠) أهمية تنمية القيم الإسلامية لدى تلميذ الحلقة الابتدائية في:

- أنها تهيئ لنمو الضمير عنده، فمن المتوقع من الطفل عند دخوله المدرسة أن يكون قد عرف الصبح من الخطأ، وبعد انتهاء المرحلة الابتدائية يكون قد تكون عنده معياراً خلقياً ودينياً محدداً، يساعده على اتخاذ القرارات المتعلقة بأحكامه القيمية السليمة.
 - يساعد تنمية وتعزيز القيم الإسلامية لدى تلميذ الحلقة الابتدائية على تكوين شخصية المتعلم وسلوكه وعلاقاته الاجتماعية، فهي تمنحه المشاعر النبيلة، وكيفية التعبير عنها بأسلوب مقبول، وتساعده على التنبؤ بسلوك الآخرين في المواقف المختلفة، وتكسبه السلوكيات الدينية الصحيحة، وتساعده على التعرف على واجباته تجاه نفسه والآخرين.
 - تعمل القيم الإسلامية على تشكيل شخصية المتعلم المتزنة والتماسكة، لأنها تعتمد على مبادئٍ وقيمٍ ثابتةٍ، وتدفعه إلى العمل وتوجه نشاطه بطريقةٍ متناسقةٍ، وتوجيه الذات وتقوية الإرادة، وتساهم في وقاية المتعلم من الانحراف والانزلاق في الأخطاء، وتساعده على تحمل المسؤولية، وتجعله يشعر بالرضا والاطمئنان والثقة بالنفس وتجنب الاحباط.
- وذكرت (ندى لقمان، ٢٠١٢، ١٥) أنه يمكن تنمية القيم الإسلامية للمتعلم من خلال:

- توفير الخبرات المتنوعة لغرس القيم لدى المتعلمين، وإتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها وفهمها، فالأمر ليس مقتصرًا على تقديمها فقط، وإنما كيفية غرسها، وتوفير مواقف عملية لممارستها، مواقف حية يعيشها المتعلمين لتعزيز قيمهم، فلا يكتفي بالوعظ والتلقين.
- الاهتمام بمشاعر واتجاهات المتعلمين واستخدام شحنتهم الانفعالية لتنمية القيم الإسلامية.
- الاهتمام بالرياضة واللعب والأنشطة المدرسية المتنوعة، فهي بيئة مناسبة لتنمية القيم، والاهتمام بالمكتبة المدرسية واختيار محتوياتها بعناية.
- توفير القدوة الصالحة وهو المعلم الصالح، الذي يمتلك العديد من المهارات، وعلى وعي بكيفية تنمية القيم الإسلامية لدى المتعلمين.

مما سبق يتضح أن القيم الإسلامية تساعد المتعلم على بناء شخصيته، وتحديد أهدافه، وتسهيل التعامل معه؛ لسهولة التنبؤ بردود أفعاله، وتعمل على ضبط الشهوات، وإصلاح الأخلاق، وهذا ما يدفعه إلى الإحسان وعمل الخير، وتقوية النفس، وبذلك تشعره بالأمان، مما ينعكس على المجتمع، فهي تحفظ تماسكه واستقراره، وتحميه من النزوات، وتعمل على ربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها، فتبدو متناسقةً مبنيةً على أساس علمي يرسخ في أذهان الأفراد.

٦- مراحل تكوين القيم الإسلامية لتلميذ الحلقة الابتدائية:

حدد (حسن عبد العال، ٢٠٠٧، ١٣٥) مجموعة من المراحل يمر بها تكوين القيم، تتمثل في:

- جذب انتباه التلميذ نحو القيمة الإسلامية: من خلال إيقاظ حسهم نحوها وعرضها بشكلٍ يجذب انتباههم، ويثير الرغبة في نفوسهم؛ مما يؤدي إلى استيعابها والاستجابة لها.
- تقبل القيمة الإسلامية: حيث تستمر استجابة المتعلم في هذه المرحلة، فهو يسلك سلوكًا ثابتًا وملتزمًا، مما يعني أن القيمة أصبحت مترسخة لدى التلميذ ومسيطرًا على سلوكه.
- تفضيل القيمة الإسلامية: وذلك بعد رسوخها لدى المتعلم فيبدأ بالدعوة والترويج لها، وتشجيع غيره على الالتزام بها.
- الالتزام بالقيمة الإسلامية: هنا يصل التلميذ إلى الاقتناع التام والتقبل الوجداني الكامل، فيلتزم تمامًا بها، فضلًا عن الاستمرار العاطفي وتفضيل الأعمال المؤكدة لهذه القيمة.
- تنظيم القيم الإسلامية: يقصد بها وضع المتعلم لنظام معين للقيم، وتحديد العلاقات، وتكوين أحكام على الأشياء والعلاقات من حوله.

- التمييز: فالفرد أصبح متميزاً، وتصرفه السلوكي مرتبط بتلك القيم الإسلامية، والتي أصبحت جزءاً من سلوكه.
- وحددت (رابعة المقابلة، ٢٠١٠) مجموعة خطوات يستخدمها المعلم في تدريس القيم الإسلامية:
- مساعدة التلاميذ على تقبل الأفكار الجديدة، والتسامح مع فكر الآخر، من خلال تشجيعهم على فهم التفاصيل الدقيقة وقراءتها.
- استخدام أساليب ضبط السلوك لتنمية ضبط الذات، مما يساعد التلاميذ على تنمية عادات إرادية بدلاً من جبرهم عليها.
- تشجيع الاتجاهات الايجابية نحو التعليم بصفة عامة، ونحو القيم الإسلامية المراد تعلمها بصفة خاصة، من خلال اتصاف المعلم بدفء السلوك والحماس والتوقعات العالية.
- استخدام استراتيجيات تساعد المتعلمين على توضيح القيم الإسلامية على نحوٍ نسقي، وانتباه المعلم لاختيار طلابه للقيم الإسلامية، وأن يختار التلميذ قيمه بحرية بين بدائل متاحة.
- تقديم الأمثلة الحسية الواقعية للقيم الإسلامية، والتي تبعد عن تشبيهه الله عز وجل، فالنمو الديني للطفل يتميز بالواقعية، فعلى المعلم أن يقوم بمحاكاتها وتمثيلها أمام المتعلمين.
- مما سبق عرضه يمكن استخلاص مجموعة من الأسس التي تعتبر أساساً لبناء الاستراتيجية المقترحة، وهي:
- القيم تتكون من ثلاثة مكونات لكي يظهر السلوك الإنساني المرغوب فيه، تتمثل في: المكون المعرفي: ويتم إدراكه عن طريق العقل، والمكون العاطفي: ويتم إدراكه عن طريق الانفعالات، والمكون السلوكي: من خلال التطبيق العملي لهذا لسلوك.
- تكوين القيم يمر بمجموعة من المراحل، والتي تؤكد في النهاية ترسيخ وغرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين إلى أن تصبح جزءاً من سلوكهم.
- للمعلم دور مهم في تعليم القيم الإسلامية لطلابه، بدايةً من تحديد القيم المناسبة لمستوى التلميذ، وتشجيعهم من خلال استخدام الوسائل الحسية التي تقرب المعني إلى أذهانهم.
- تعد القيم الإسلامية أموراً معنوية، وليست أشياء محسوسة يمكن ملاحظتها وقياسها بدقة.
- تتعدد مجالات القيم الإسلامية منها ما هو مختص بالعقيدة، ومنها ما هو مختص بعلاقة الفرد بغيره، ومنها ما هو مختص بعلاقة الإنسان بالكون، وجميع هذه المجالات يحتاجها المتعلم، ولا بد من غرسها صحيحة في نفوس أفرادها، وتنعكس على سلوكياتهم.

- الحرص على غرس القيم الإيجابية في نفوس المتعلمين، والتخلي عن العادات السيئة؛ أي التحلي بالقيم الحسنة؛ كالصدق، والرحمة، والأمانة، والكرم.

البعد الثالث: الخصائص النمائية لتلميذ الحلقة الابتدائية:

حددت (سهيلة الفتلاوي، ٢٠٠٥، ١١٦) خصائص نمائية لتلميذ هذه المرحلة، منها:

- يتميز تلميذ هذه المرحلة بالنضج الانفعالي، فيتدخل العقل في تنظيم انفعالاته.
- يستطيع تلميذ هذه المرحلة وصف ما يدور حوله واكتشاف العلاقات بين الموضوعات.
- إقبال تلميذ هذه المرحلة على الأنشطة المختلفة وممارستها، على الرغم من أن بناءه العظمي لم يكتمل بعد، فيكون التنسيق بين العضلات الدقيقة على درجة عالية من الجودة.
- يتصف تلميذ هذه المرحلة بقدرة عالية على إدراك العموميات والخصوصيات.
- يكون لدى التلميذ تفكير تجريدي قائم على اكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بين المثيرات المختلفة، ولديه القدرة على تحليل الظواهر المادية.
- يتفهم التلميذ بعض المعايير والقوانين التي يضعها له المجتمع لتنظيم حياته.

- تبدأ القيم في الظهور لدى تلميذ هذه المرحلة وخاصة القيم الاجتماعية؛ لاشتراكهم في الأنشطة الجماعية المختلفة، فيلتزمون بالقانون والعادات، ويؤمنون باحترام حقوق الغير.

مما سبق عرضه يتضح أن تلميذ الحلقة الابتدائية يقبل على ممارسة الأنشطة المختلفة، مما يؤكد ضرورة اعتماد المعلم على العديد من المثيرات البصرية، وخاصة لأن هذا التلميذ يتمتع بقدرة عالية على إدراك العموميات، واكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بين المثيرات المختلفة، ولديه قدرة على تفهم بعض المعايير والقوانين التي يضعها له المجتمع لتنظيم حياته، مما يساعد على غرس العديد من القيم الإسلامية لديه، ومن المناسب تنمية المفاهيم الدينية، وغرس القيم الإسلامية باستخدام مدخل التعلم البصري والإنفوجرافيك؛ لما له من تأثير على المتعلمين.

البعد الرابع: مدخل التعلم البصري ودوره في العملية التعليمية:

١- مفهوم مدخل التعلم البصري:

تعددت التعريفات التي تناولت مدخل التعلم البصري، وفيما يلي عرضاً لها:

- عرفه (عزو اسماعيل، ٢٠٠١) بأنه: مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تتضمن عرض الموضوعات الدراسية في صورة بصرية، من خلال مجموعة من الاستراتيجيات؛ ليقوم التلاميذ بتأملها والتفكير فيها بصرياً، من أجل فهمها واستيعابها وتطبيقها في مواقف أخرى.

- عرفته (راندا عبد العليم، ٢٠٠٨) بأنه: مدخل يعتمد على توظيف القدرات البصرية والتخيل البصري للمتعلمين، بشكلٍ يتم فيه ربط خبرتهم الجديدة مع السابقة الموجودة في بنيتهم المعرفية، من خلال ممارسة التلاميذ لثلاث عمليات أساسية، هي: الإبصار، التخيل، الرسم.
 - عرفه (لوريس عبد الملك، ٢٠١٠) بأنه: مدخل للتعليم والتعلم، يقدم المعلومات والأفكار للمتعلم في صورةٍ بصريةٍ، من خلال وسائطٍ بصريةٍ متعددة، مثل: الصور، الفيديوهات، المجسمات، والقيام بعمل تمثيلات بصرية وذهنية لها، وربطها ببيئة التلاميذ المعرفية وخبراتهم السابقة.
 - عرفته (أسماء مرسي، ٢٠١٩) بأنه: مدخل تعليمي قائم على تخيل وتصور الأشياء والأشكال، وإيجاد تمثيلات بصرية لها، وإعادة ترتيب الصور المكانية وتكوين صور ذهنية لها، وهو يعمل على تآزر نصفي المخ معاً (الأيمن والأيسر)، وذلك من خلال ربط الخبرات التصورية والتخيلية السابقة الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم بالخبرات الحديثة المقدمة له.
 - عرفه (Sowrd,2021) بأنه: مدخل تعليمي يشتمل على مجموعةٍ من الاستراتيجيات التي تهدف توظيف القدرات البصرية للمتعلمين، بالاعتماد على التصور البصري، مثل: الرسوم، الألغاز المصورة، استراتيجيات التوضيح بالصور، الخبرات الملموسة.
 - عرفه (سعيد عبد الرحمن، ٢٠٢٢) بأنه: مدخل تدريسي يعتمد على التخيل والتصور البصري، من خلاله يقدم المحتوى للمتعلمين، عن طريق مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الصور التوضيحية، مقاطع الفيديو، خرائط المفاهيم، بما يتناسب مع خصائصهم.
- بعد عرض التعريفات السابقة لمدخل التعلم البصري يُمكن استخلاص ما يلي:**

- مدخل التعلم البصري يتضمن أنشطة تعليمية تعتمد على وسائط بصرية.
 - يتضمن المدخل مجموعة من الإجراءات التدريسية لعرض الموضوعات في صورة بصرية.
 - يعتمد مدخل التعلم البصري على الخبرة السابقة للمتعلم، وربطها ببنيتهم المعرفية السابقة لديه.
 - يعتمد مدخل التعلم البصري على توظيف القدرات البصرية والتخيل لدى التلاميذ.
- ومن خلال التعريفات السابقة، يمكننا تعريف الاستراتيجية القائمة على مدخل التعلم البصري إجرائياً بأنها: استراتيجية في التدريس تتضمن مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم والتلميذ، تعتمد على الوسائط البصرية، وعرض مفاهيم العبادات والقيم الدينية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بصرياً، وإتاحة الفرصة لهم للتفكير

والتأمل فيها بصرياً بشكلٍ يتم فيه دمج الخبرة الجديدة والخبرات السابقة لديهم؛ لمساعدتهم على تنمية مفاهيم العبادات، وغرس القيم الدينية الإسلامية لديهم.

٢- أسس ومبادئ مدخل التعلم البصري:

مدخل التعلم البصري من المداخل الحديثة في التربية، والتي تعتمد على مجموعة من الوسائل البصرية، وعلى عدد من النظريات: (بياجيه، وأوزبل، وبرونر)، حيث اهتم بياجيه بالطرائق التي يتفاعل فيها الفرد مع بيئته، ذات الأبعاد الثلاثة، والتي تسهم في التطور الفكري للمتعلم وتأثره بالخبرة التي يمر بها، فعندما يحدث تكراراً للسلوكيات تعمم داخل بنيته المعرفية، ويحدث لها عمليتا التمثيل والمواءمة، وإعادة بناء الخبرة السابقة (نعيمة أحمد وسحر محمد، ٢٠٠١).

كما يستند مدخل التعلم البصري على نظرية التخيل العقلي للعالم بايفيو Paivio التي أكدت دور التمثيل المرئي في الاحتفاظ بالمعلومات؛ حيث افترضت هذه النظرية وجود نظامين معرفيين: نظام لفظي، ونظام تخيلي صوري، ويعمل هذان النظامان بشكلٍ متزامنٍ في الذاكرة، كما تعتمد عملية الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها على أسلوب تقديمها للفرد، فالمعلومة التي تقدم لفظاً وصورةً؛ يسهل تذكرها واستيعابها، كما أن المعلومات المهمة دائماً ما يتم ترميزها على نحو لفظي وصوري. (Bicen & Beheshti, 2017.101)

وهناك مجموعة من النظريات التربوية التي يستند إليها مدخل التعلم البصري، حددها كل من (كمال زيتون، ٢٠٠٢)، (لوريس عبد الملك، ٢٠١٠)، (طارق نور الدين، ٢٠١٤) فيما يلي:

أ- **نظرية بياجيه:** وتهتم بالخبرات السابقة التي تكونت لدى المتعلم في مراحل نموه، فالطفل يولد مزوداً بمجموعة من الصور والمخططات في ذهنه، وهي في حالة تغير مستمر وخاصةً في مرحلة الطفولة، وكل مرة يتعرض فيها الطفل لخبرةٍ جديدةٍ تعدل تفكيره، ووفقاً لهذه الخبرات يدمج الطفل المعلومات الجديدة مع المعلومات الموجودة بالفعل في بنيته المعرفية، وبالتالي يحدث التمثيل والمواءمة لإعادة بناء الخبرة السابقة، فعملية التمثيل مسؤولة عن استقبال المعلومات ووضعها في التراكيب المعرفية الموجودة لدى المتعلم، أما المواءمة فهي مسؤولة عن تعديل البنيات المعرفية وإثرائها، وجعلها أكثر قدرةً على التعميم وتكوين المفاهيم.

ب- **نظرية التعلم القائم على المخ:** وتعتبر مدخلاً من مداخل التعليم والتعلم، يعمل على تكامل وظائف النصفين الكرويين للمخ، بما يساعد على حدوث التعلم ذي المعنى، ومدخل التعلم

البصري أحد مداخل التعلم التي تحقق ذلك، حيث يهتم بأدواتٍ تعتمد على البصر، من خلال تكامل وظائف النصفين الكرويين للمخ، فكل نصفٍ من نصفي المخ يتعامل مع عملياتٍ مختلفةٍ عن الآخر، فالنصف الكروي الأيسر يهتم بالتفكير المنطقي والرياضي، ويميل إلى معالجة وتجهيز المعلومات بصورةٍ تحليليةٍ متعاقبةٍ، بينما النصف الكروي الأيمن يرتبط بالأداء غير اللفظي والمعلومات البصرية المكانية، وهو المسؤول عن الإبداع والحدس واستخدام الخيال، ومهام التفكير ذات الاتجاهات المتعددة، والذي يبدأ بالكل وينتهي بالجزء. نلاحظ مما سبق أن مدخل التعلم البصري يعتمد على نمو البنية المعرفية من خلال عمليتي التمثيل والمواءمة، وهما عمليتان متكاملتان، وذلك وفقاً لنظرية بياجيه، كما أن هناك طبيعة تكاملية للنصفين الكرويين للمخ، فيتشاركان في معظم الأنشطة، واستخدام هذا المدخل يساعد على تنشيط وظائف النصف الكروي الأيمن بشكلٍ متكامل مع النصف الكروي الأيسر. ومن ثم ينبغي مراعاة هذه الأسس والمبادئ عند بناء الاستراتيجيات المقترحة في ضوء مدخل التعلم البصري، بما يساعد في تحقيق أهداف البحث الحال.

٣- خطوات التدريس باستخدام مدخل التعلم البصري:

تناولت البحوث والدراسات السابقة خطوات التدريس باستخدام مدخل التعلم البصري، كالتالي:

- ❖ عرض الشكل أو النموذج المعبر عن المفاهيم المجردة، يليه تحديد المطلوب من عرض النموذج، ثم تزويد المتعلم بمعلومات عن الشكل أو النموذج والتي قد تكون زائدة أو ناقصة، وإظهار العلاقات بين مكونات النموذج أو المفاهيم العلمية وبين المفاهيم المكانية التي يتضمنها النموذج واللازمة لفهم المفاهيم العلمية المجردة، ثم استنتاج علاقاتٍ جديدةٍ من الشكل أو النموذج بناءً على العلاقات السابقة، والتوصل لفهم المفاهيم العلمية المجردة، وأخيراً إدراك المطلوب من الشكل أو النموذج. (عزو اسماعيل، ٢٠٠١، ٥)
- ❖ تحديد خلفية المتعلم، وتوضيح المفاهيم باستخدام أنشطة التخيل البصري والتخيل المجازي، من خلال استخدام المتشابهات والرسوم البيانية والرسوم التخطيطية وخرائط المفاهيم، وأخيراً التطبيق في مواقف جديدة. (نعيمة حسن، وسحر محمد، ٢٠٠١)
- ❖ عرض المثير البصري المعبر عن الموضوع، وإظهار العلاقات بين مكوناته، واستنتاج علاقات جديدة، والتوصل لمفاهيم مجردة. (لبنى نبيل، ٢٠١٠، ٦٦)، (علي حسين، ٢٠١١).
- ❖ تحديد الخلفية السابقة للمتعلمين، وتقديم مجموعة من الأنشطة البصرية على هيئة صور ورسومات، ودمج مفاهيم علمية ومجردة ضمن هذه الأنشطة، ومساعدة المتعلمين على

استرجاع خبراتهم وتنشيط ذاكرتهم البصرية، وتحفيزهم لإيجاد واستنتاج علاقاتٍ مشتركةٍ بين المفاهيم المجردة وتمثيلاتها البصرية، واستنتاج علاقاتٍ جديدةٍ من الشكل، بحيث تكون مبنية على علاقاتٍ سابقةٍ توجد بين المفهوم العلمي المجرد والمفهوم البصري، وأخيرًا التوصل لفهم المفاهيم العلمية المجردة. (نانا جنديّة، ٢٠١٤، ٢٤)

- ❖ عرض الشكل البصري، ورؤية العلاقة فيه، وربط العلاقات القائمة في الشكل البصري، وإدراك الغموض، والتفكير بصريًا في الشكل وأخيرًا تخيل الحل. (ميرفت سيد، ٢٠١٦)
 - ❖ مرحلة التهيئة والتحضير، يليها مرحلة المشاهدة والقراءة، ثم مرحلة التعليق والمناقشة، ومرحلة طرح الأسئلة والتحليل، وأخيرًا مرحلة النقد والتقويم. (ياسمين لطفي، ٢٠٢١)
- وفي ضوء ما سبق يُمكن للمعلم باستخدام المدخل البصري في التعلم تحويل المفاهيم والقيم المعقدة التي يصعب على المتعلمين غالبًا استيعابها إلى مدركٍ شكليٍّ جماليٍّ؛ لإكسابهم المفاهيم المراد منهم استيعابها، وغرس القيم الإسلامية لديهم وزيادة استمتاعهم أثناء تعلمها.

البعد الرابع: الانفوجرافيك، وتنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية:

١- المقصود بالتعلم البصري بالانفوجرافيك:

مصطلح الانفوجرافيك ما هو إلا تعريب للمصطلح الإنجليزي (Infographic) والذي هو دمج للمصطلحين (Information) وتُعني معلومات وحقائق، و (Graphic) وتُعني تصويري، ومن ثم فهو يُعني بالبيانات التصويرية، والانفوجرافيك هو الأداة الفعالة ذات التصميم الجرافيكي المشتمل على الصور والرسومات المدعمة بالنصوص والشروحات والتعليمات في شكلٍ واحدٍ؛ لعرض القصص والموضوعات ذات المعلومات والأفكار المتعددة. (Krum,2013,107-108).

ويعرف الانفوجرافيك بأنه: معلومات مصممة تهدف إلى تحويل المعلومات المعقدة إلى معلوماتٍ بسيطةٍ، وشرحها باستخدام لغةٍ بيانيةٍ ملونةٍ، والمواد الأساسية المستخدمة فيه هي المعلومات والبيانات التي يتم معالجتها في صورة رموزٍ مرئيةٍ؛ بهدف تبسيط المعلومات المعقدة والكثيرة وجعلها سهلة الفهم، والاعتماد على المؤثرات البصرية في توصيل المعلومة، وتحويل المعلومات والبيانات من أرقامٍ وحروفٍ مملّةٍ إلى صورٍ ورسومٍ شيقةٍ. (مجلة انتل، ٢٠١٤).

كما يعرف بأنه: فن تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة إلى صورٍ ورسومٍ يُمكن فهمها واستيعابها بوضوحٍ وتشويقٍ، وهذا الأسلوب يتميز بعرض المعلومات المعقدة والصعبة بطريقةٍ سهلةٍ وواضحةٍ. (محمد شلتوت، ٢٠١٦، ١١).

وفي ضوء ما سبق عرضه من تعريفات، يُمكن تحديد مميزات استخدام الانفوجرافيك في التعليم بصفةٍ عامةٍ، وتعليم التربية الإسلامية بصفةٍ خاصةٍ، على النحو التالي:

- **الانفوجرافيك يتميز بالترميز:** يستخدم في تعبيره عن المعلومات والمفاهيم والحقائق رموزًا مصورةً، متنوعةً ما بين رسومٍ متحركةٍ وثابتةٍ وصورٍ وأشكالٍ، بما يجعلها أسهل في تعلمها.
- **الانفوجرافيك يختصر الوقت:** فهو يُساعد على اكتساب أكبر قدر من المعلومات في أقل وقتٍ، من خلال اختصار العديد من الصفحات ذات الصلة بموضوع ما في تصميمٍ واحدٍ.
- **الانفوجرافيك يعتمد على الاتصال البصري:** مما يجعل المعلومات أكثر رسوخًا في الذاكرة.
- **التصميم الجذاب:** فهو يقوم على استخدام الألوان والصور والرسومات والأسمم والخطوط الثابتة أو المتحركة، بما يجعله يقوم بجذب انتباه المتعلمين.

ومن ثم يُمكن تعريف التعلم البصري بالانفوجرافيك إجرائيًا في هذا البحث بأنه: معالجة مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية المقررة على تلميذ الصف الرابع الابتدائي، عن طريق استخدام رسوم وأشكال وصور ونصوص وأنشطة مختلفة ذات علاقة بالتعلم البصري من خلال الانفوجرافيك، وعرض مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية بصريًا، وإتاحة الفرصة لهم للتفكير فيها بصريًا؛ بهدف خلق صورة متكاملة وجذابة لها؛ بما يُساعد التلميذ على فهمها، وينعكس على سلوكه، كل ذلك بهدف مساعدتهم على تنمية مفاهيم العبادات، وغرس القيم الإسلامية لديهم.

٢- أهمية استخدام الانفوجرافيك لتلميذ الحلقة الابتدائية:

يساعد استخدام الانفوجرافيك على ترسيخ المعلومات، ويُثبتها في أذهان المتعلمين، كما يُساعد في تنمية الملاحظة والنقد لديهم؛ فالصور التي تُرافق المادة المدروسة بها مجالات لإبراز آراء المتعلمين النقدية، كما تُنمي فيهم دقة الملاحظة، ويُسهل عليهم عملية التعلم، ويُساعد في إيصال المعلومات لأكثر عدد ممكن منهم، ويُساعد على استمرارية المعلومات حيةً، كما يُنمي لديهم حب الاستطلاع، ويُراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. (لولوة الدهيم، ٢٠١٦، ٢٨٠)

ويمكن تحديد أهمية استخدام الانفوجرافيك في تعليم تلميذ الحلقة الابتدائية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية في: (Simiciklas, 2012,11)، (Islamoglu et al,2015, 35)

- يُمكنه تبسيط المفاهيم والقيم الدينية المعقدة، ويجعلها سهلة الفهم.
- يُضفي على المفاهيم والقيم حياةً؛ حيث يحولها من كلماتٍ مملةٍ إلى صورةٍ شيقَةٍ.
- يختصر الوقت والجهد؛ فالمتعلم يستطيع قراءة كم هائل من البيانات عن طريق مسحها بصريًا، والمعلم يُوفر جهده في شرح كم هائل من المعلومات من خلال عرضها بصريًا.
- تعزيزه للقدرة على التفكير ومعالجة المعلومات، وربطها وترتيبها وتنسيقها.

➤ بقاء أثر التعلم من خلال احتفاظ المتعلم بالمفاهيم والقيم الدينية أكبر وقتٍ ممكنٍ نظراً لاستخدام أكثر من حاسة في فهمها وتعلمها.

➤ توجيه المعلم والمتعلمين إلى التركيز على المفهوم وليس على الحفظ والكم.

➤ تغييره للطريقة التقليدية في عرض البيانات والمعلومات، ومن ثم يُساعد في تغيير استجابة المتعلمين وتفاعلهم معها عند رؤيتها.

في ضوء هذه الأهمية يتضح الدور المهم الذي يقوم به الانفوجرافيك في تدريس مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية؛ نظراً لما يضيفه على مادة التربية الإسلامية من تشويقٍ، حيث إنه يُركز على المفهوم والقيمة، ويُمكن تفعيل ذلك من خلال الصور والرسومات التي تحمل المعنى المراد توصيله للمتعلم، وكذلك يربط المفاهيم الرئيسية والفرعية من خلال الأسهم والخطوط ذات الألوان الجذابة، بما يُساعد المتعلم على الاحتفاظ بها وتطبيقها لفترات طويلة.

٣- أنواع الانفوجرافيك ومكوناته:

حددها كلاً من (Lankow&Josh Ritchie, 2013)، (محمد شلتوت، ٢٠١٦) في:

أ- **من حيث الشكل:** ينقسم الانفوجرافيك من حيث الشكل إلى نوعين، هما:

➤ **الانفوجرافيك الثابت:** وهو رسم تصويري يشرح شيء معين بشكلٍ ثابتٍ دون حاجة إلى تفاعل القارئ، واعتمد البحث على استخدام ذلك النوع لسهولة.

➤ **الانفوجرافيك المتحرك:** كتصوير فيديو يوضح البيانات بشكلٍ جرافيكٍ متحركٍ لإظهار بعض المفاهيم، وتصميم البيانات بشكلٍ متحركٍ كاملٍ، ويتطلب هذا النوع من المصمم إبداعاً، كما يفرض عليه اختيار حركاتٍ معبرةٍ تُساعد في إخراجها بطريقةٍ شيقَةٍ وممتعةٍ.

ب- **من حيث الغرض:** يُمكن توضيح أنواع الانفوجرافيك من حيث الغرض على النحو التالي:

➤ **الانفوجرافيك الاستقصائي:** يُساعد في عرض كمٍ كبيرٍ من المعلومات حول موضوعٍ ما بصورةٍ تفصيليةٍ وبطريقةٍ جذابةٍ، تسهل على المتعلمين فهمها ومعالجتها واستدعائها، وينتهي بإعطاء نصيحةٍ أو تلخيص معلومات. (Krum, 2013, 10-23).

➤ **الانفوجرافيك الدعائي:** يُستخدم في الأغراض الدعائية والترويج للمنتجات، ويعتمد على عرض المميزات للمنتجات المعلن عنها ويُقارنها بمثيلاتها. (Dai,2014,23).

➤ **الانفوجرافيك الحوارية:** ويقوم على عرض فكرة عن الموضوع، ثم يبدأ في توضيح الاتجاهات الخاصة به دون الخوض في تفاصيل، ويقوم في النهاية بتوجيه القارئ نحو شيء معين، ويرشح له ما يعتقد أنه الأفضل (Krum, 2013, 871-872).

➤ **الانفوجرافيك التفسيري:** قريب من الاستقصائي، فالاستقصائي يركز على جدولة البيانات، أما التفسيري يركز على تفسيرات أكثر للموضوع (Dai, 2014, 33). وبالرغم من تعدد أنواع الانفوجرافيك، إلا أن جميعها تتفق في عدد من المكونات الأساسية:

- **المكون البصري:** الذي يقوم على استخدام الألوان والرسوم (كالأسهم والأشكال والرسوم).

- **المحتوى النصي:** ويتضمن النصوص المكتوبة.

- **المعرفة أو المفهوم:** وهذا ما يُميز الانفوجرافيك؛ حيث إنه بذلك يكون أكثر من مجرد نص وصورة، وإنما تقديمه بطريقةٍ معينةٍ تُمثل المعرفة أو المفهوم المراد توصيله.

٤- معايير تصميم إنفوجرافيك مميز:

حددها كل من (Lengler&Moere,2009)، (Smith,2013) (Toner,2015) في:

- أن يرتبط بالهدف المراد تحقيقه من خلاله.
 - أن يكون الموضوع مناسباً لتحويله إلى إنفوجرافيك.
 - أن يتميز بالإقناع البصري من خلال الألوان الجذابة.
 - أن يتناسب مع أعمار التلاميذ ومستواهم العقلي.
 - أن تكون المعلومات الواردة به صحيحة وسهلة وواضحة.
 - أن تكون البنية الأساسية للتصميم متماسكة ويرتبط كل جزءٍ منه بما قبله.
 - أن يتم تصميم المفاهيم والقيم فيه بصورةٍ تجذب انتباه التلاميذ.
 - اختيار الرسومات والأشكال المناسبة للمفهوم المراد تعليمه، والتركيز على مفهوم واحد.
 - أن تكون البيانات المختارة يسهل تمثيلها بصرياً.
 - أن يكون الانفوجرافيك بسيط والمعلومات به منظمة، وخلوه من الأخطاء اللغوية.
- ومن ثم تؤكد هذه المعايير على ضرورة مراعاة الجانب الإقناعي في الانفوجرافيك، والذي يتمثل في المكون البصري الخاص بالأشكال والرسوم والألوان، كما يجب مراعاة الجانب النصي الذي يرتبط بموضوع التعلم، كل ذلك إلى جانب مراعاة العوامل التي ترتبط بمتلقي الانفوجرافيك.

المحور الثالث: إعداد أدوات البحث وإجراءات التجربة الميدانية

يتضمن هذا الجزء عرضاً للإجراءات المتبعة لتنمية مفاهيم العبادات وغرس القيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وفق الاستراتيجية المقترحة، وقد تضمنت الإجراءات ما يلي:

أولاً: تحليل محتوى وحدتي العبادات في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، بهدف تحديد مفاهيم العبادات المتضمنة فيه، وقد مرت عملية تحليل المحتوى بعدة خطوات:

١- استخراج مفاهيم العبادات:

- تحديد الهدف من عملية التحليل: وهو استخراج مفاهيم العبادات المتضمنة في وحدتي العبادات من كتاب التربية الدينية الإسلامية، للصف الرابع الابتدائي.
- اختيار عينة التحليل: اشتملت وحدتي العبادات بكتاب التربية الإسلامية، المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) الفصل الدراسي الثاني.
- وحدة التحليل وفئاته: وهى الجملة أو الفقرة التي يدور حولها مفهوم العبادات.
- قائمة التحليل: تم تحديد مفاهيم العبادات الرئيسة والتي عددها ٤، ووضع المفاهيم الفرعية والتي عددها ٣٦ على شكل أهداف سلوكية، تشمل محتوى منهج العبادات بمقرر التربية الإسلامية، كعامل ضبط في عملية التحليل.
- ثبات التحليل: يقصد به نسبة الاتفاق بين نتائج عمليات التحليل التي قامت بها الباحثتان لمحتوى وحدتي العبادات بمقرر التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، حيث كانت المدة الزمنية بين كل تحليلٍ والآخر أسبوعين، وقد أسفرت النتائج عن وجود اتفاقٍ بين النتائج في مرات التحليل التي قامت به الباحثتان.

٢- صدق قائمة مفاهيم العبادات: تم عرض قائمة مفاهيم العبادات على مجموعة من المتخصصين في التربية الإسلامية، والمناهج وطرق التدريس؛ للتأكد من صدقها وملاءمتها لتحليل المحتوى، وتم صياغة ثلاثة معايير للحكم عليها (تنتمي- لا تنتمي- ملاحظات)، وقد أسفرت النتائج عن اتفاق كبير بين ما قامت به الباحثتان والمحكمون لعمليتي التحليل، مما يدل على صدق عملية التحليل. (ملحق ٢ قائمة مفاهيم العبادات في صورتها الأولية).

٣- قائمة مفاهيم العبادات في صورتها النهائية: تم وضع قائمة مفاهيم العبادات في صورتها النهائية، وتم توزيعها على ٤ مفاهيم رئيسة يندرج تحتها ٣٦ مفهوم فرعي. (انظر ملحق ٣ قائمة مفاهيم العبادات في صورتها النهائية).

ثانياً: تحليل محتوى وحدتي العبادات بكتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، بهدف تحديد القيم الإسلامية المتضمنة فيه، وقد مرت عملية تحليل المحتوى بعدة خطوات:

١- استخراج القيم الإسلامية:

- تحديد الهدف من عملية التحليل: هدفت عملية التحليل إلى استخراج القيم الإسلامية المتضمنة في وحدتي العبادات بكتاب التربية الإسلامية، للصف الرابع الابتدائي.

- **اختيار عينة التحليل:** اشتملت وحدتي العبادات بكتاب التربية الإسلامية، المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) الفصل الدراسي الثاني.
 - **وحدة التحليل وفنائه:** هي الجملة أو الفقرة التي تدور حولها القيمة الإسلامية.
 - **قائمة التحليل:** تم تحديد القيم الإسلامية المتضمنة في محتوى منهج العبادات، كعامل ضبط في عملية التحليل، واشتملت على ١٣ قيمة.
 - **ثبات التحليل:** يقصد به نسبة الاتفاق بين نتائج عمليات التحليل التي قامت بها الباحثتان لمحتوى وحدتي العبادات بمقرر التربية الدينية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، حيث كانت المدة الزمنية بين كل تحليلٍ والآخر أسبوعين، وقد أسفرت النتائج عن وجود اتفاق بين النتائج في مرات التحليل التي قامت به الباحثتان.
- ٢- **صدق قائمة القيم الإسلامية:** تم عرض قائمة القيم الإسلامية على مجموعة من المتخصصين في التربية الإسلامية، ومناهج وطرق التدريس؛ للتأكد من صدقها وملاءمتها لتحليل المحتوى، وتم صياغة ثلاثة معايير للحكم عليها (مهمة جداً- مهمة- غير مهمة)، وقد أسفرت النتائج عن اتفاق كبير بين ما قامت به الباحثتان والمحكمون لعمليتي التحليل، مما يدل على صدق عملية التحليل. (ملحق ٤ قائمة القيم الإسلامية في صورتها الأولية).
- ٣- **قائمة القيم الإسلامية في صورتها النهائية:** تم وضع قائمة القيم الإسلامية في صورتها النهائية، بحيث اشتملت على 10 قيم إسلامية. (ملحق ٥ قائمة القيم في صورتها النهائية).

ثالثاً: تحديد أسس بناء الاستراتيجية المقترحة

يُمكن تحديد مجموعة من الأسس التي تم الاستناد إليها عند بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك لتنمية مفاهيم العبادات وغرس القيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي كالتالي:

- تشجيع التلاميذ على التخيل والإبداع من خلال التمثيل العقلي لمفاهيم العبادات والقيم الإسلامية؛ نظراً لأن هذا المدخل يعتمد على أدوات التعلم البصري، فيدرب المعلم تلاميذه على التصور البصري بعيداً عن الحفظ، والتركيز على المستويات العليا من التفكير.
- استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التي تعمل على توظيف القدرات البصرية للتلاميذ، بالاستعانة بالانفوجرافيك، نظراً لاعتماد هذا المدخل على المثبرات البصرية.
- تحويل حجرة الدراسة من حجرة جامدة إلى حجرة مفتوحة على العالم الخارجي، من خلال استخدام الأنشطة القائمة على مدخل التعلم البصري والانفوجرافيك، مما يساعد المتعلم على التفاعل داخل الفصل والمشاركة بحماس في الأنشطة المختلفة.

- المواد البصرية لا تعمل بشكلٍ منفصلٍ عن النصوص المقروءة، فكل منهما يكمل الآخر، فلكي يستطيع التلميذ فهم المواد البصرية لابد له من قراءة النصوص المصاحبة لها، مما يقلل الفجوة بين النظرية والتطبيق، من خلال تقريب الصورة الحقيقية إلى الواقع.
- تنوع أساليب التدريس المستخدمة من قبل المعلم، من خلال تنظيم الأفكار، وعدم الالتزام بأسلوب واحد، واتباع أساليب تعتمد على التحفيز واستخدام التعزيز الإيجابي للتلاميذ.
- اعتماد المعلم على نشاط المتعلم وتفاعله داخل الفصل أثناء تنفيذ الاستراتيجية المقترحة.

رابعاً: بناء الاستراتيجية المقترحة

تم تحديد المكونات التالية لبناء الاستراتيجية المقترحة لتنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي:

- **أهداف الاستراتيجية:** هدفت إلى تنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل البصري باستخدام الانفوجرافيك، وتم الاستناد في تحديد المفاهيم والقيم إلى تحليل المحتوى الذي تم إجراؤه، وقد حددت الأهداف العامة للإستراتيجية، كما حددت الأهداف الإجرائية لها.
- **محتوى الاستراتيجية:** تتضمن الاستراتيجية وحدتي العبادات في كتاب التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والتي تشمل: ثمان دروس كالتالي:
 - الوحدة الأولى في منهج العبادات: (صلاة الجماعة- آداب المسجد- مفسدات الصوم وما يكره للصائم وما يباح له- فضل الصدقة والزكاة والفرق بينهما).
 - الوحدة الثانية في منهج العبادات: (أنواع الصدقة- آداب الصدقة- الحج- العمرة، تعريفها والفرق بينها وبين الحج) تلك الموضوعات المقررة علي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمنهج العبادات، والتي يتم خلالها تنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية.

- **مراحل الاستراتيجية المقترحة:** تستند إجراءات تدريس الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك لتنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي إلى مجموعة من المراحل والإجراءات المتضمنة أنشطة متنوعة ومختلفة، حيث يتم التدريس وفقاً للمراحل والإجراءات التالية:

➤ **المرحلة الأولى: التخطيط لاستخدام الانفوجرافيك:** وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بالتخطيط لاستخدام الانفوجرافيك، بهدف تحديد الانفوجرافيك المناسب لتقديم المفاهيم والقيم الإسلامية للمتعلمين، ويتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من عرض الانفوجرافيك البصري.
- تحديد شكل الانفوجرافيك البصري والمثيرات البصرية المطروحة حول موضوع الدرس، والتي تنمي مفاهيم العبادات لدى المتعلمين.
- تحديد شكل الانفوجرافيك البصري والمثيرات البصرية المطروحة حول موضوع الدرس، والتي تنمي القيم الإسلامية لدى المتعلمين.
- صياغة المفهوم والقيم في صورة من التمثيلات البصرية.
- تحديد مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على المثيرات البصرية، والتي يتم من خلالها تنمية مفاهيم العبادات لدى المتعلمين.
- تحديد مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على المثيرات البصرية، والتي يتم من خلالها غرس القيم الإسلامية لدى المتعلمين.

➤ **المرحلة الثانية: تحديد المتطلبات السابقة لمفاهيم العبادات والقيم الإسلامية:** وفي هذه الخطوة يحدد المعلم مع طلابه الخبرات والمتطلبات السابقة، واللازمة لعرض مفاهيم العبادات في الدرس وقيمه الإسلامية، وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بالإجراءات التالية:

- تهيئة المتعلمين لموضوع الدرس الجديد بطريقة مشوقة من خلال مثير بصري، وتوجيه بعض الأسئلة للتلاميذ.
- توليد المعلومات من التلاميذ بطريقة مبتكرة في بيئة آمنة، وفي مناخ يشترك فيه جميع التلاميذ في العملية التعليمية.
- تحديد الخبرات السابقة لدى المتعلمين، وخلفيتهم ومعارفهم السابقة.
- تدريب الطلاب والتأكد من فهمهم للعلاقات المرتبطة بمفاهيم العبادات والقيم الإسلامية، وربطها بخبراتهم السابقة.
- تعزيز الطلاب وتشجيعهم على المشاركة والتعاون، باستخدام أساليب تحفيزية للمتعلمين واستخدام التعزيز الإيجابي.

➤ **المرحلة الثالثة: عرض الإنفوجرافيك البصري على المتعلمين، ومناقشته وتحليله وفهمه:** يقوم المعلم في هذه الخطوة بعرض الانفوجرافيك والمثيرات البصرية المرتبطة

بمفاهيم العبادات والقيم الإسلامية على المتعلمين؛ تمهيداً لمناقشة محتواها وفهمها، من خلال:

- عرض الانفوجرافيك والمثيرات البصرية على التلاميذ.
 - تركيز الطلاب على محتوى الانفوجرافيك.
 - تقديم العديد من الأنشطة المتنوعة التي تعتمد على المثيرات البصرية للمتعلمين.
 - طرح مجموعة من الأسئلة حول محتوى الانفوجرافيك المعروف.
 - تحفيز التلاميذ على المشاركة والتعبير عن أفكارهم.
 - تحديد المفاهيم التي تصف الانفوجرافيك المقدم للمتعلمين.
 - توضيح العلاقات والروابط بين المفهوم والمثير البصري المقدم للمتعلمين.
 - استنتاج العلاقات بين المفاهيم المجردة وبين التمثيلات البصرية المعبرة عنها.
 - توضيح القيم الإسلامية التي يتضمنها الانفوجرافيك.
- **المرحلة الرابعة: ربط خصائص مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية بمواقف المتعلمين الحياتية:** وتستهدف هذه المرحلة تدريب الطلاب على تطبيق مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية في حياتهم، ويتم ذلك من خلال:
- تقديم العديد من الأنشطة المتنوعة التي تعتمد على المثيرات البصرية للمتعلمين.
 - البحث عن أوجه الشبه بين المفهوم وبين مواقف حياتية مشابهة.
 - ربط معلومات الانفوجرافيك بالواقع ومشكلاته، وتنمية مفاهيم العبادات للمتعلمين.
 - تدريب الطلاب على إجراء التطبيقات المرتبطة بالمفهوم في مواقف جديدة لتنمية القيم الإسلامية لديهم.
- **المرحلة الخامسة: تقويم الطلاب وغلق الدرس:** يقوم المعلم هنا بمراجعة ما تم استخلاصه من الانفوجرافيك، وتلخيص الدرس، وتقويم الطلاب للتأكد من تحقيق الأهداف، وتنمية مفاهيم العبادات لدى المتعلمين، وغرس القيم الإسلامية لديهم، ويتم ذلك من خلال:
- طرح مجموعة من الأسئلة على المتعلمين، والتي تقيس مدى تنمية مفاهيم العبادات لدى المتعلمين.

- طرح مجموعة من الأسئلة على المتعلمين، والتي تقيس مدى غرس القيم الإسلامية لدى المتعلمين.
 - تلقي إجابات المتعلمين، ومناقشة الطلاب في إجاباتهم.
 - حل أسئلة الكتاب المدرسي.
- الوسائط التعليمية الموظفة في الاستراتيجية: (جهاز حاسوب- شاشة عرض Data show- مجموعة من صور الانفوجرافيك- كتاب الطالب الخاص بالاستراتيجية المقترحة- بطاقات تعليمية).
- أساليب وأدوات تقويم الإستراتيجية: اشتمل الدليل على عدد من أساليب التقويم المتنوعة للوقوف على مدى نجاحه، من هذه الأساليب:
- **التقويم المبدئي:** ويستخدم قبل التدريس، ويتمثل في اختبار مفاهيم العبادات واختبار مواقف القيم الإسلامية، للتعرف على مستوى المتعلمين في المفاهيم والقيم.
 - **التقويم البنائي (التكويني):** يتم بصورة مستمرة من خلال تنفيذ خطوات الدرس، ويتمثل في التدريبات والأنشطة التي يكلف بها المعلم طلابه أثناء تطبيق دروس الاستراتيجية، وكذلك الأنشطة والتدريبات التي تأتي في نهاية كل درس.
 - **التقويم الختامي:** وذلك في نهاية تدريس موضوعات الاستراتيجية، ويتمثل في تطبيق اختبار مفاهيم العبادات واختبار مواقف القيم الإسلامية.
- خامسا: إعداد اختبار تحصيل مفاهيم العبادات**
- **الهدف من الاختبار:** قياس مفاهيم العبادات لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
 - **مصادر إعداد الاختبار:** تم إعداد الاختبار بالاعتماد على الأدبيات التي تناولت بناء اختبارات المفاهيم الدينية بصفة عامة ومفاهيم العبادات بصفة خاصة.
 - **الاختبار في صورته الأولية:** تكون الاختبار في صورته الأولية من (٣٦) سؤال، لقياس ٤ مفاهيم عبادات رئيسية، وما يندرج تحتها من أهداف سلوكية، وهي التي تم الاتفاق عليها في قائمة مفاهيم العبادات النهائية، وتمت صياغة أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وقد روعي في إعداد الاختبار بعض الأمور منها مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وصحة الصياغة اللغوية لعبارته، ووضوحها، وأن تغطي عباراته الأهداف التي يجب قياسها.
 - **مواصفات أسئلة الاختبار ودرجاتها:** خصص لكل هدف سلوكي من أهداف مفاهيم العبادات سؤال، وتكون الاختبار من ٣٦ سؤالاً موضوعياً، وخصص لكل سؤال درجة. وبالتالي يكون مجموع درجات الاختبار (٣٦).

جدول (١) مواصفات اختبار مفاهيم العبادات لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي

المفهوم	رقم مفردات الاختبار التي تمثلها	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	الدرجة
الصلاة	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢	١٢	٣٣.٣	١٢
الصوم	١٣-١٤-١٥-١٦-١٧	٥	١٣.٨	٥
الصدقة والزكاة	١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨	١١	٣٠.٥	١١
الحج والعمرة	٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦	٨	٢٢.٢	٨
المجموع	٣٦	٣٦	١٠٠%	٣٦

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار، تم عرضه على مجموعة من المتخصصين؛ لمعرفة رأيهم في مدى اتساق الأسئلة مع المفاهيم والأهداف السلوكية وطبيعة الطلاب، وسلامة الاختبار، ووضوح تعليماته، وأقر المحكمون بمناسبته. (ملحق ٦ اختبار مفاهيم العبادات في صورته النهائية)

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الاتساق الداخلي، وذلك عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المهارة الفرعية والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٢) يوضح صدق الاتساق الداخلي لاختبار مفاهيم العبادات

المفهوم الرئيس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الصلاة	٠.٨١**
الصوم	٠.٨٥**
الصدقة والزكاة	٠.٨٦**
الحج والعمرة	٠.٨٢**

** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **تعليمات الاختبار ومفتاح تصحيحه:** وتتمثل في: قراءة السؤال بدقة، وقراءة البدائل والاختيار من بينها، وعدم ترك سؤال دون إجابة. وتم إعداد مفتاح التصحيح للأسئلة، يوضح إجابة الأسئلة، ويوضح توزيع الدرجات. (انظر ملحق ٧ مفتاح تصحيح اختبار مفاهيم العبادات).
- **إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على مجموعة من طلاب الصف الرابع، عددها ٣٠ تلميذ بمدرسة شبين الابتدائية، وبعد تطبيقه أسفرت النتائج:
 - **تحديد زمن الاختبار:** وكان متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب أربعون دقيقة، ويضاف خمس دقائق لقراءة التعليمات، ليصبح الزمن الكلي للاختبار ٤٥ دقيقة.
 - **حساب ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات اختبار مفاهيم العبادات بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٣) يوضح معاملات الثبات لاختبار مفاهيم العبادات

المفهوم الرئيس	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الصلاة	٠.٨٥	٠.٨٢
الصوم	٠.٧٠	٠.٦٩
الصدقة والزكاة	٠.٨١	٠.٧٩
الحج والعمرة	٠.٧٩	٠.٧٥
المقياس ككل	٠.٨٨	٠.٨٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات الاختبار.

سادساً: إعداد اختبار مواقف القيم الإسلامية:

- **الهدف من الاختبار:** قياس القيم الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- **مصادر إعداد الاختبار:** تم إعداد الاختبار بالاعتماد على الأدبيات التي تناولت بناء اختبارات مواقف القيم الإسلامية.
- **الاختبار في صورته الأولية:** تكون الاختبار في صورته الأولية من (٢٠) سؤال، لقياس (١٠) قيم إسلامية، وتمت صياغة أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وقد روعي في إعداد الاختبار بعض الأمور منها مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وصحة الصياغة اللغوية لعبارات الاختبار، ووضوحها.

- مواصفات أسئلة الاختبار ودرجاتها: خصص لكل قيمة سؤالان، وتكون الاختبار من (٢٠) سؤال موضوعي، لكل سؤال درجة. وبالتالي يكون مجموع درجات الاختبار (٢٠).
جدول (٤) مواصفات اختبار مواقف القيم الإسلامية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي

الدرجة	الوزن النسبي	عدد الأسئلة	رقم مفردات الاختبار التي تمثلها	القيمة الإسلامية
٢	١٠	٢	٢-١	النظافة
٢	١٠	٢	٤-٣	الحفاظ على الوقت
٢	١٠	٢	٦-٥	الاقتداء بالرسول
٢	١٠	٢	٨-٧	الصبر
٢	١٠	٢	١٠-٩	الرحمة
٢	١٠	٢	١٢-١١	العطاء
٢	١٠	٢	١٤-١٣	مساعدة الغير
٢	١٠	٢	١٦-١٥	حسن الخلق
٢	١٠	٢	١٨-١٧	الطاعة
٢	١٠	٢	٢٠-١٩	التواضع
٢٠	%١٠٠	٢٠	٢٠	المجموع

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية، وصياغة تعليماته، تم عرضه على مجموعة من المتخصصين؛ لمعرفة رأيهم في مدى اتساق الأسئلة مع القيم الإسلامية وطبيعة طلاب الصف الرابع الابتدائي، وملاءمة الصياغة، وسلامة الاختبار، ووضوح تعليماته، وأقر المحكمون بمناسبته. (انظر ملحق ٨ اختبار مواقف القيم الإسلامية في صورته النهائية).

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معاملات الارتباط بين القيمة الإسلامية والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٥) يوضح صدق الاتساق الداخلي لاختبار مواقف القيم الإسلامية

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	القيمة الإسلامية
**٠.٧٧	النظافة
**٠.٧٤	الحفاظ على الوقت
**٠.٧١	الاقتداء بالرسول
**٠.٧٦	الصبر
**٠.٧٥	الرحمة
**٠.٨١	العطاء
**٠.٨٦	مساعدة الغير
**٠.٨٣	حسن المعاملة
**٠.٨٥	الطاعة
**٠.٧٩	التواضع

** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق جميع معاملات الارتباط بين كل قيمة والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **تعليمات الاختبار ومفتاح تصحيحه:** وتتمثل في: قراءة السؤال بدقة، وقراءة البدائل والاختيار من بينها، وعدم ترك سؤالٍ دون إجابة، وتم إعداد مفتاح التصحيح، يوضح إجابة الأسئلة، كما يوضح توزيع الدرجات. (انظر ملحق ٩ مفتاح تصحيح اختبار مواقف القيم الإسلامية).

- **إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على مجموعة من طلاب الصف الرابع، عددها ٣٠ بمدارس شبيبة الابتدائية، وبعد تطبيقه أسفرت النتائج:

- **تحديد زمن الاختبار:** وكان متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب عشرون دقيقة، ويضاف خمس دقائق لقراءة التعليمات، ليصبح الزمن الكلي للاختبار ٢٥ دقيقة.
- **ثبات اختبار مواقف القيم الإسلامية:** تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٦) يوضح معاملات الثبات لاختبار مواقف القيم الإسلامية

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	البعد
٠.٧٦	٠.٨٠	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق أن معاملي الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات الاختبار.

سابعاً: إعداد دليل المعلم: يتطلب تطبيق الاستراتيجية المقترحة وضع دليل للمعلم يهدف إلى تقديم الإرشادات للمعلم لتطبيق الاستراتيجية تحقيقاً لأهدافها، وقد تضمن الدليل: (مقدمة عن مفاهيم العبادات- مقدمة عن القيم الإسلامية- مقدمة عن مدخل التعلم البصري- مقدمة عن استخدام الانفوجرافيك- الأهداف التدريسية للاستراتيجية المقترحة- محتوى الاستراتيجية المقترحة- خطوات الاستراتيجية التدريسية وإجراءاتها- تخطيطاً لتدريس موضوعات العبادات من خلال الاستراتيجية المقترحة)، وقد تم تضمين هذا الدليل بجانبه التطبيقي شرح لكيفية إعداد الدروس المختارة والخاصة بالعبادات وفق الاستراتيجية المقترحة، بالإضافة إلى أوراق العمل الخاصة بالأنشطة التي استعان بها المعلم عند التطبيق. (انظر ملحق ١٠ دليل المعلم).

ثامناً: إجراءات التجربة الميدانية: مر التطبيق الميداني بالمراحل التالية:

- **التصميم التجريبي المستخدم في البحث:**

استخدم البحث تصميماً تجريبياً يعتمد على مجموعتين تجريبية وضابطة؛ درست المجموعة التجريبية الاستراتيجية المقترحة، أما الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية، وذلك لقياس أثر متغير مستقل وهو الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك، على متغيران تابعان وهما مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية. وقد تضمن التجريب إجراء قياس قبلي لاختبار مفاهيم العبادات واختبار مواقف القيم الإسلامية على المجموعتين لضمان تكافؤ المجموعتين، كما يتضمن التجريب إجراء قياس بعدي للاختبارين.

- **اختيار مجموعة البحث:**

تم اختيار مجموعة البحث من فصلين في مدرسة العهد الجديد الابتدائية بشبين القناطر، وكان عدد طلاب المجموعة التجريبية (٢٥)، وعدد طلاب المجموعة الضابطة (٢٥).

- **تطبيق اختبار مفاهيم العبادات قبلياً:**

تم تطبيق الاختبار قبلياً على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، للتأكد من تكافؤ المجموعتين في الدرجة الكلية للاختبار والمفاهيم الرئيسية، وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثتان اختبار(ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مفاهيم العبادات والدرجة الكلية للاختبار قبل تطبيق الاستراتيجية المقترحة

المفاهيم الرئيسية	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الصلاة	ضابطة	٢٥	٣.١٦	١.٨	١.٠٥	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	٣.٦٨	١.٧		
الصوم	ضابطة	٢٥	١.٠٨	٠.٧	٠.١٩	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	١.٠٤	٠.٧٣		
الصدقة والزكاة	ضابطة	٢٥	٢.٢٨	١.٣١	٠.٢٣	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	٢.٣٦	١.٠٨		
الحج والعمرة	ضابطة	٢٥	١.٩٢	١.٢٢	٠.٧٠	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	١.٦٨	١.١٨		
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٥	٨.٤٤	٤.٢٧	٠.٢٦	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	٨.٧٦	٤.٤٣		

يتضح من الجدول أن جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً، و الذي يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار مفاهيم العبادات والمفاهيم الرئيسية.

- تطبيق اختبار مواقف القيم الإسلامية قبلياً:

تم تطبيق الاختبار قبلياً على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق الاستراتيجية المقترحة، في الدرجة الكلية للاختبار وفي كل قيمة فرعية، وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثتان اختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٨) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مواقف القيم الإسلامية ككل وفي كل قيمة قبل تطبيق الاستراتيجية المقترحة

البعد	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
النظافة	ضابطة	٢٥	٠.٣٦	٠.٤٩	٠.٥٧	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	٠.٤٤	٠.٥١		
الحفاظ على الوقت	ضابطة	٢٥	٠.٣٦	٠.٤٩	٠.٧٨	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	٠.٤٨	٠.٥٩		
الاقتداء بالرسول	ضابطة	٢٥	٠.٥٢	٠.٥١	٠.٥٦	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	٠.٦	٠.٥		
الصبر	ضابطة	٢٥	٠.٣٢	٠.٤٨	٠.٢٩	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	٠.٣٦	٠.٤٩		
الرحمة	ضابطة	٢٥	٠.٣٦	٠.٤٩	٠.٥٧	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	٠.٤٤	٠.٥١		
العطاء	ضابطة	٢٥	٠.٤	٠.٥	٠.٢٨	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	٠.٤٤	٠.٥١		
مساعدة الغير	ضابطة	٢٥	٠.٤٤	٠.٥١	٠.٢٨	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	٠.٤	٠.٥		
حسن المعاملة	ضابطة	٢٥	٠.٥٦	٠.٥١	٠.٥٥	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	٠.٤٨	٠.٥١		
الطاعة	ضابطة	٢٥	٠.٣٦	٠.٤٩	٠.٥٧	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	٠.٤٤	٠.٥١		
التواضع	ضابطة	٢٥	٠.٣٦	٠.٤٩	٠.٥٧	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	٠.٤٤	٠.٥١		
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٥	٤.٠٤	١.٦٧	٠.٩٤	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٥	٤.٥٢	١.٩٤		

يتضح من الجدول أن جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً، والذي يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار مواقف القيم الإسلامية والقيم الفرعية.

- التدريس لمجموعة البحث: تم تنفيذ التدريس مع بداية الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، واستمر لمدة أربعة أسابيع بواقع أربع حصص أسبوعياً، وتم تطبيق الاختبار بعدد على المجموعتين، ومعالجة النتائج إحصائياً، والتدريس تم وفقاً للجدول الزمني التالي:

جدول (٩) جدول زمني لتنفيذ الاستراتيجية التدريسية المقترحة

الدرس	عنوان الدرس	المفاهيم الرئيسية والفرعية	القيم المستهدفة	عدد الحصص لكل درس
الوحدة الأولى				
الأول	صلاة الجماعة.	أركان الإسلام-الصلاة- الطهارة-الإمامة.	النظافة- الاقتداء بالرسول	حصتان
الثاني	آداب المسجد.	الصلوات المفروضة- آداب المسجد	الحفاظ على وقت الصلاة- الاقتداء بالرسول-النظافة.	حصتان
الثالث	مفسدات الصوم وما يكره للصائم وما يباح له.	الصوم-أركان الصوم- مباحات الصوم- مباحات الإفطار.	الصبر- الاقتداء بالرسول- الرحمة	حصتان
الرابع	فضل الصدقة والزكاة والفرق بينهما.	الصدقة- الزكاة- النصاب- مصارف الزكاة	العطاء- مساعدة الغير- الاقتداء بالرسول- حسن المعاملة.	حصتان
الوحدة الثانية				
الأول	أنواع الصدقة.	الصدقة- فضل الصدقة- أنواع الصدقات.	العطاء- مساعدة الغير- الاقتداء بالرسول	حصتان
الثاني	آداب الصدقة.	الصدقة- آداب الصدقة- الإسرار بالصدقة- المن.	العطاء- مساعدة الغير- الاقتداء بالرسول- حسن المعاملة	حصتان
الثالث	الحج.	الحج- وجوب الحج- مناسك الحج.	مساعدة الغير- الاقتداء بالرسول- حسن المعاملة.	حصتان
الرابع	العمرة، تعريفها والفرق بينها وبين الحج.	العمرة- فضل العمرة.	الاقتداء بالرسول- مساعدة الغير.	حصتان
المجموع				ست عشرة حصة

- **المعالجة الإحصائية لنتائج البحث:** تم إدخال البيانات عن طريق استخدام برنامج (SPSS)، واستخدمت الباحثتان الأساليب الإحصائية التالية: اختبار "ت" (t.test) للعينات المستقلة والمرتبطة، معامل الارتباط لبيرسون لحساب الاتساق الداخلي، معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات، معامل تصحيح سبيرمان براون لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

المحور الرابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها وتوصيات البحث ومقترحاته

نتائج البحث: وفيما يلي سيتم عرض نتائج البحث في ضوء أسئلة البحث وفروضه.

أولاً: فيما يتعلق بمفاهيم العبادات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي:

يلتزم البحث في عرضه للنتائج التي توصل إليها فيما يتعلق بمفاهيم العبادات بالإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، واختبار صحة الفروض التالية:

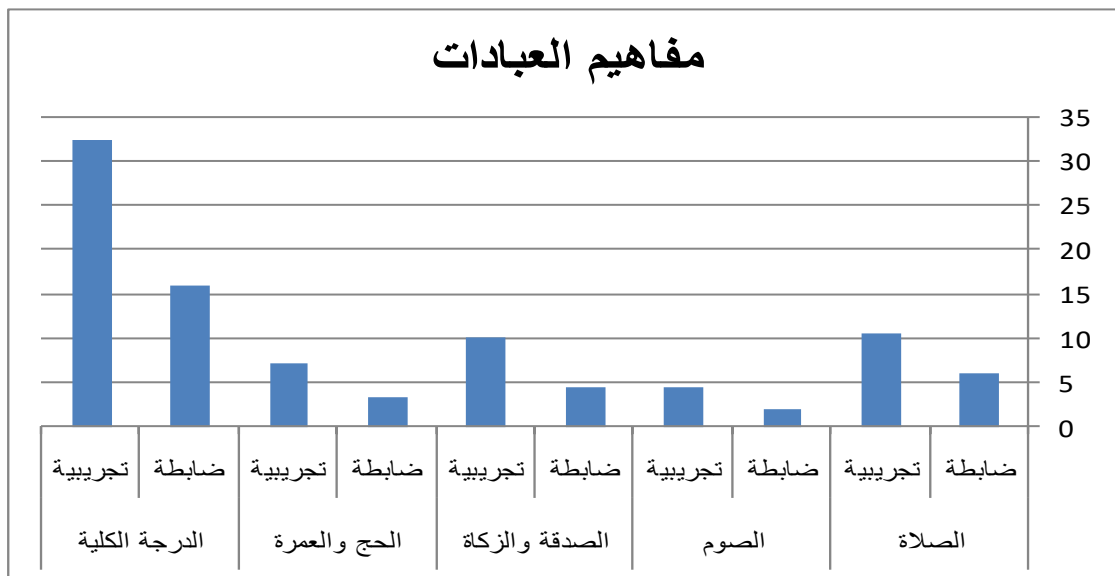
١- **الفرض الأول، والذي نصه:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمفاهيم العبادات والدرجة الكلية للاختبار لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" للعينات المستقلة، ويمكن عرض ما توصل إليه البحث من نتائج كالتالي:

جدول (١٠) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها في مفاهيم العبادات والدرجة الكلية لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

المفاهيم الرئيسية	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الصلاة	ضابطة	٢٥	٦.٠٤	١.٨٦	٩.٢	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٥٢	كبير
	تجريبية	٢٥	١٠.٤٤	١.٥				
الصوم	ضابطة	٢٥	٢.٠٤	٠.٧٣	١٣.٦٤	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٦٣	كبير
	تجريبية	٢٥	٤.٤٨	٠.٥١				
الصدقة والزكاة	ضابطة	٢٥	٤.٤٨	١.٧١	١٤.٤٥	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٦٦	كبير
	تجريبية	٢٥	١٠.٠٨	٠.٩١				

المفاهيم الرئيسية	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الحج والعمرة	ضابطة	٢٥	٣.٣٦	١.٤٧	١١.٩٢	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٥٩	كبير
	تجريبية	٢٥	٧.٢٨	٠.٧٤				
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٥	١٥.٩٢	٤.٣٦	١٥.٣٥	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٧٩	كبير
	تجريبية	٢٥	٣٢.٢٨	٣.٠٦				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد التطبيق في متوسط مفهوم الصلاة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٩.٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متوسط مفهوم الصوم لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ١٣.٦٤ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد التطبيق في متوسط مفهوم الصدقة والزكاة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ١٤.٤٥ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ويتضح أيضاً وجود فروق دلالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد التطبيق في متوسط مفهوم الحج والعمرة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ١١.٩٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، وأيضاً يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد التطبيق في متوسط الدرجة الكلية للاختبار لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ١٥.٣٥ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي:

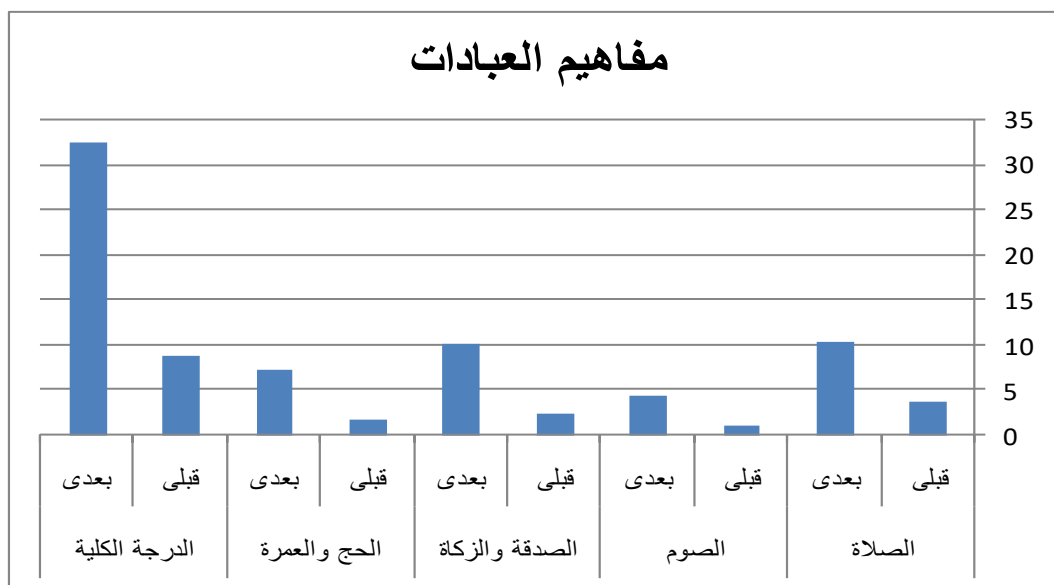


٢- **الفرض الثاني، والذي نصه:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية للقياسيين القبلي والبعدي لمفاهيم العبادات والدرجة الكلية للاختبار لصالح القياس البعدي. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" للعينات المرتبطة، ويمكن عرض ما توصل إليه البحث من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١١) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها لمفاهيم العبادات والدرجة الكلية للاختبار في القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المفاهيم الرئيسية	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الصلاة	قبلي	٢٥	٣.٦٨	١.٧	٤٦.٧٢	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٩٣	كبير
	بعدي	٢٥	١٠.٤٤	١.٥				
الصوم	قبلي	٢٥	١.٠٤	٠.٧٣	٢٩.٤٩	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٨٧	كبير
	بعدي	٢٥	٤.٤٨	٠.٥١				
الصدقة والزكاة	قبلي	٢٥	٢.٣٦	١.٠٨	٤٥.٨١	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٩٢	كبير
	بعدي	٢٥	١٠.٠٨	٠.٩١				
الحج والعمرة	قبلي	٢٥	١.٦٨	١.١٨	٣٦.٦٦	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٨٩	كبير
	بعدي	٢٥	٧.٢٨	٠.٧٤				
الدرجة الكلية	قبلي	٢٥	٨.٧٦	٤.٤٣	٥٦.٩٧	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٩٨	كبير
	بعدي	٢٥	٣٢.٢٨	٣.٠٦				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط مفهوم الصلاة لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٤٦.٧٢ وهى دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، كما يتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط مفهوم الصوم لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٢٩.٤٩ وهى دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط مفهوم الصدقة والزكاة لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٤٥.٨١ وهى دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط مفهوم الحج والعمرة لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٣٦.٦٦ وهى دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط الدرجة الكلية لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٥٦.٩٧ دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي:



ثانياً: فيما يتعلق بالقيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي:

يلتزم البحث في عرضه للنتائج التي توصل إليها فيما يتعلق بالقيم الإسلامية بالإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث، واختبار صحة الفروض التالية:

٣- الفرض الثالث، والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقيم الإسلامية والدرجة الكلية للاختبار لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثان اختبار "ت" للعينات المستقلة، يمكن عرض ما توصل إليه البحث من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١٢) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها للقيم الإسلامية والدرجة الكلية لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

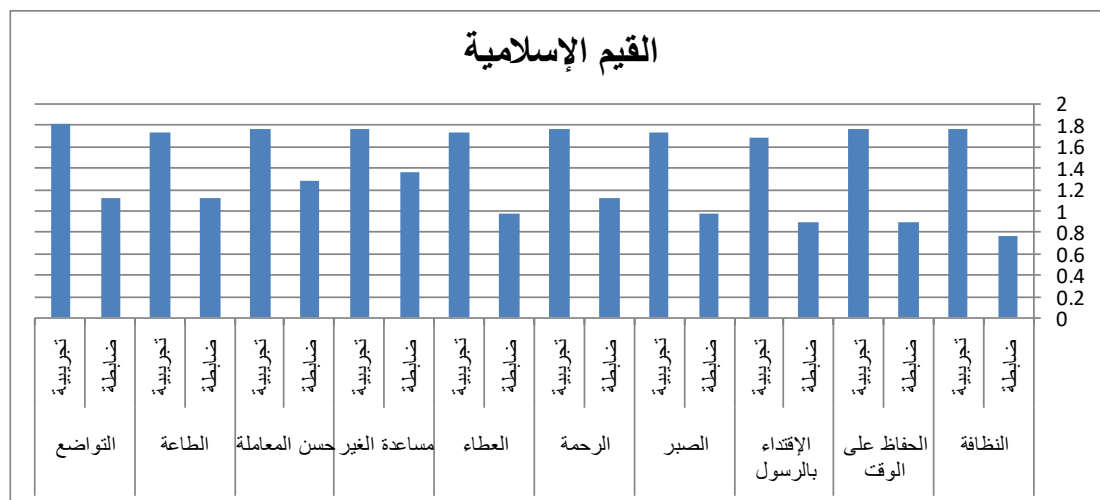
القيمة الإسلامية	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا (1)	حجم التأثير
النظافة	ضابطة	٢٥	٠.٧٦	٠.٧٨	٥.٦	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٤٣	كبير
	تجريبية	٢٥	١.٧٦	٠.٤٤				
الحفاظ على الوقت	ضابطة	٢٥	٠.٨٨	٠.٧٣	٥.١٩	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٤٢	كبير
	تجريبية	٢٥	١.٧٦	٠.٤٤				
الاقتداء بالرسول	ضابطة	٢٥	٠.٨٨	٠.٧٨	٤.٣٧	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٣٩	كبير
	تجريبية	٢٥	١.٦٨	٠.٤٨				
الصبر	ضابطة	٢٥	٠.٩٦	٠.٧٣	٤.٣٩	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٣٩	كبير
	تجريبية	٢٥	١.٧٢	٠.٤٦				
الرحمة	ضابطة	٢٥	١.١٢	٠.٦٧	٤.٠٢	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٣٨	كبير
	تجريبية	٢٥	١.٧٦	٠.٤٤				
العطاء	ضابطة	٢٥	٠.٩٦	٠.٥٤	٥.٣٧	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٤٣	كبير
	تجريبية	٢٥	١.٧٢	٠.٤٦				
مساعدة الغير	ضابطة	٢٥	١.٣٦	٠.٤٩	٣.٠٥	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٢١	كبير
	تجريبية	٢٥	١.٧٦	٠.٤٤				
حسن المعاملة	ضابطة	٢٥	١.٢٨	٠.٥٤	٣.٤٥	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٢٢	كبير
	تجريبية	٢٥	١.٧٦	٠.٤٤				
الطاعة	ضابطة	٢٥	١.١٢	٠.٦٧	٣.٧١	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٠.٢٢	كبير
	تجريبية	٢٥	١.٧٢	٠.٤٦				

١- قد رأى كيس Kiess ١٩٨٩ (في صلاح أحمد مراد : ٢٤٨) أنه إذا كانت قيمة مربع إيتا تساوي ٠.٠١ فإنها تكون ضعيفة في المتغير التابع، وإذا كانت تساوي ٠.٠٦ فإنها تكون متوسطة، وإذا كانت تساوي ٠.١٥ فإنها تكون مرتفعة.

حجم التأثير	مربع إيتا (1)	مستوى الدلالة	ت	ع	م	ن	المجموعة	القيمة الإسلامية
كبير	٠.٣٩	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٤.٣٥	٠.٦٧	١.١٢	٢٥	ضابطة	التواضع
				٠.٤١	١.٨	٢٥	تجريبية	
كبير	٠.٦٥	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	١٠.٠٦	٣.٠٤	١٠.٤٤	٢٥	ضابطة	الدرجة الكلية
				١.٦٩	١٧.٤٤	٢٥	تجريبية	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق الاستراتيجية في متوسط قيمة النظافة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٥.٦ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متوسط قيمة الحفاظ على الوقت لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٥.١٩ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متوسط قيمة الاقتداء بالرسول لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٤.٣٧ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متوسط قيمة الصبر لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٤.٣٩ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متوسط قيمة الرحمة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٤.٠٢ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متوسط قيمة العطاء لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٥.٣٧ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متوسط قيمة مساعدة الغير لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٣.٠٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متوسط قيمة حسن المعاملة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٣.٤٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متوسط قيمة الطاعة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٣.٧١ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ويتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متوسط قيمة التواضع لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٤.٣٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، وأيضاً يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متوسط

الدرجة الكلية للاختبار لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" = ١٠.٠٦ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١. ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي:



٤- **الفرض الرابع، والذي نصه:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي للقيم الإسلامية والدرجة الكلية للاختبار لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" للعينات المرتبطة، ويمكن عرض ما توصل إليه البحث من نتائج من خلال:

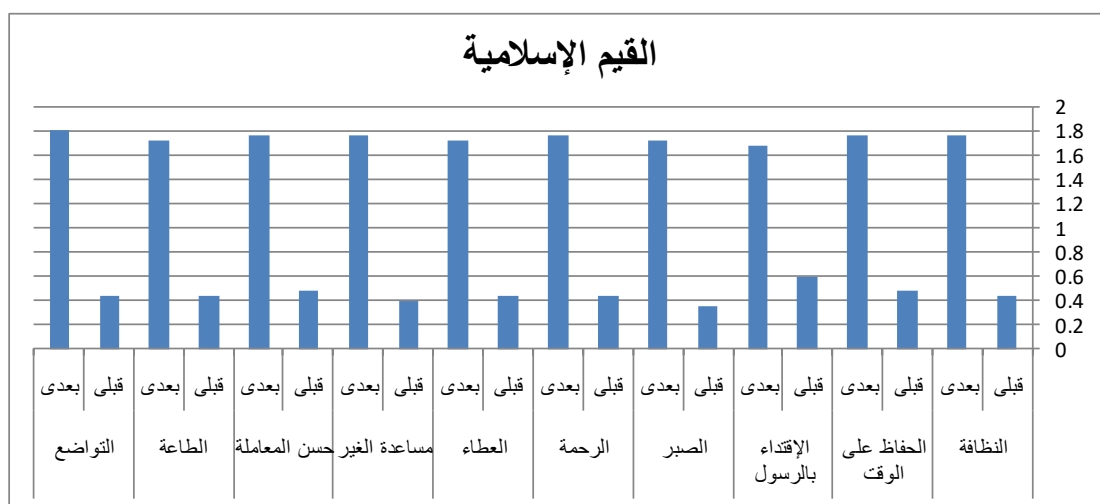
جدول (١٣) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها في القيم الإسلامية والدرجة الكلية للاختبار في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

حجم التأثير	مربع إيتا	مستوى الدلالة	ت	ع	م	ن	القياس	القيمة الإسلامية
كبير	٠.٥٤	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٩.٥٦	٠.٥١	٠.٤٤	٢٥	قبلي	النظافة
				٠.٤٤	١.٧٦	٢٥	بعدي	
كبير	٠.٥٤	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٩.٤٣	٠.٥٩	٠.٤٨	٢٥	قبلي	الحفاظ على الوقت
				٠.٤٤	١.٧٦	٢٥	بعدي	
كبير	٠.٤٨	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٧.٦٨	٠.٥	٠.٦	٢٥	قبلي	الإقتداء بالرسول
				٠.٤٨	١.٦٨	٢٥	بعدي	
كبير	٠.٦٦	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	١١.٩٥	٠.٤٩	٠.٣٦	٢٥	قبلي	الصبر
				٠.٤٦	١.٧٢	٢٥	بعدي	

حجم التأثير	مربع إيتا	مستوى الدلالة	ت	ع	م	ن	القياس	القيمة الإسلامية
كبير	٠.٦٦	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	١١.٨٥	٠.٥١	٠.٤٤	٢٥	قبلي	الرحمة
				٠.٤٤	١.٧٦	٢٥	بعدي	
كبير	٠.٦٦	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	١١.٨١	٠.٥١	٠.٤٤	٢٥	قبلي	العطاء
				٠.٤٦	١.٧٢	٢٥	بعدي	
كبير	٠.٦٦	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	١٠.٦٦	٠.٥	٠.٤	٢٥	قبلي	مساعدة الغير
				٠.٤٤	١.٧٦	٢٥	بعدي	
كبير	٠.٥١	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٨.٠٦	٠.٥١	٠.٤٨	٢٥	قبلي	حسن المعاملة
				٠.٤٤	١.٧٦	٢٥	بعدي	
كبير	٠.٥٤	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٩.٤٣	٠.٥١	٠.٤٤	٢٥	قبلي	الطاعة
				٠.٤٦	١.٧٢	٢٥	بعدي	
كبير	٠.٥١	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٨.٩٨	٠.٥١	٠.٤٤	٢٥	قبلي	التواضع
				٠.٤١	١.٨	٢٥	بعدي	
كبير	٠.٩٥	دالة إحصائياً عند ٠.٠١	٣٧.٣٣	١.٩٤	٤.٥٢	٢٥	قبلي	الدرجة الكلية
				١.٦٩	١٧.٤٤	٢٥	بعدي	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط قيمة النظافة لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٩.٥٦ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط قيمة الحفاظ على الوقت لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٩.٤٣ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط قيمة الاقتداء بالرسول لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٧.٦٨ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط قيمة الصبر لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ١١.٩٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة

التجريبية في متوسط قيمة الرحمة لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ١١.٨٥ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط بعد العطاء لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ١١.٨١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط قيمة مساعدة الغير لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ١٠.٦٦ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط قيمة حسن المعاملة لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٨.٠٦ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط قيمة الطاعة لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٩.٤٣ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط قيمة التواضع لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٨.٩٨ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، وأيضاً يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط الدرجة الكلية لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" = ٣٧.٣٣ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١. ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي:



مناقشة النتائج وتفسيرها:

ثبتت فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الانفوجرافيك في تنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ويرجع ذلك إلى:

- ساعدت الاستراتيجية المقترحة على توفير وقت المعلم وجهده، وتحسين العملية التعليمية، من خلال تجسيد الواقع باستخدام الانفوجرافيك، وتمثيل العمليات غير المرئية، وتوصيل المعلومة بشكل تلقائي باستخدام الصور.
- ساعد استخدام الانفوجرافيك على تنظيم مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية في صور تعبر عن العلاقة بينها، فالمعالجة البصرية للمعلومات تسهم في تمثيلها بشكل جديد وتعمل على سهولة استدعائها.
- استخدام الاستراتيجية المقترحة جعل عملية التدريس لا تسير على وتيرة واحدة، بل ساعدت الأدوات البصرية المختلفة في تنويع مصادر المعلومات، ومساعدة المتعلمين على الاحتفاظ بالمفاهيم ومعايشة القيم لفترة زمنية، والتفكير فيها بشكل مختلف لا يقتصر على الحفظ.
- استخدام التقنيات الحديثة في إيصال مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية للتلاميذ، ساعد على الاحتفاظ بالبصريات واسترجاعها مستقبلاً.
- ساعد ارتباط المفاهيم الدينية والقيم الإسلامية بالصور من خلال الانفوجرافيك على توضيحها واكتسابها، وتكوين بيئة مثيرة محفزة، وجعل التعليم ممتعاً.
- ساعد استخدام الانفوجرافيك على تنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى التلاميذ، وبفاء أثر التعلم لفترة طويلة، وتدريب الأعين وتنمية قدرتها على الرؤية، وتنمية مهارات التواصل البصري المباشر، والتفاعل مع الآخرين.
- ساعدت الاستراتيجية المقترحة المتعلمين على إعادة ترتيب المعلومات بشكل جديد وإعادة عرضها؛ مما يمكنهم من فهم محتويات الصورة التي يشتمل عليها الانفوجرافيك وتحليلها، كما أنها تيسر فهم التلاميذ وتساعد على تذويب الفروق بينهم.
- ساعد استخدام الانفوجرافيك على تسهيل المعلومات، فهو يعمل على إثارة التساؤلات في ذهن المتعلم حول مضمون المثيرات البصرية، وزيادة وعي المتعلمين وتعويدهم التفكير.
- ساعدت الاستراتيجية المقترحة على تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين، فيستطيع المتعلم قراءة الأشكال البصرية، وإدراك العلاقات بين الجزء والكل.
- ساهمت الاستراتيجية المقترحة في الارتقاء بالمتعلم من المحسوس للمجرد، وإعادة تنظيم المعلومات ووصفها، وإدراك مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية بشكل موسع، والتعامل مع الأشياء غير الملموسة، مما يقرب الواقع ويجعله أقرب ما يكون في ذهن المتعلم.
- ساهمت الاستراتيجية المقترحة في تعليم مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى المتعلمين بطريقة جديدة بعيدة عن الملل، مما أضفى أبعاداً جديدةً لمحتوى دروس التربية الإسلامية.

- تعرض التلميذ لمصدر النص المكتوب يشعره بالملل، ولكن باستخدام النصوص في شكل صورٍ وموادٍ بصريةٍ بالانفوجرافيك جعل المتعلم يصل للمعنى بسهولةٍ ويسرٍ.
- ساعد استخدام الاستراتيجية المقترحة على توفير مناخ ايجابي نحو النصوص المكتوبة، وفهمها، وساعد على توفير مناخ أفضل للإبداع والنقد، وزيادة الحس الجمالي لديهم.
- ساهمت الاستراتيجية في إعادة تصور الخبرة المرئية في أذهان المتعلمين، وفهم الحقائق المجردة، فالصورة تسهم في إعطاء معنى إضافي للمعلومات وتنمية القدرة على التخيل وانعكس ذلك على تعلم مفاهيم العبادات المختلفة والقيم المتعلقة بها.
- ساعدت الاستراتيجية المقترحة على تحقيق التعلم ذو المعنى لدى المتعلمين؛ لاعتمادها على اللغة البصرية، مما ساعد على الارتقاء بتفكير الطلاب من المجرّد إلى المحسوس، وبناء تصوراتٍ بصريةٍ صحيحةٍ للمفاهيم الدينية والقيم الإسلامية.
- ساعد استخدام الانفوجرافيك في جذب انتباه المتعلمين وإثارة دافعيتهم للتعلم، وشرح وتفسير وتوضيح ما يصعب فهمه وإدراكه، من مفاهيم عبادات وقيم إسلامية.
- ساعد استخدام الانفوجرافيك المتعلمين على التعلم بنفس أسلوب حياتهم؛ فلا يجدون مللاً لأنه يواكب التغيرات التكنولوجية والمعلوماتية التي تحدث كل يوم.
- أدى استخدام الاستراتيجية المقترحة إلى اعتماد المتعلمين على مراحل للدرس تتيح لهم العديد من المصادر، وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسي كمصدرٍ وحيدٍ للتعلم.
- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج البحوث التي أكدت أهمية الاعتماد على مداخل واستراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية المفاهيم الدينية المختلفة لدى المتعلمين، والتي منها بحوث كل من: (عادل رحيم، ٢٠١٨)، (إسلام الرملي، ٢٠١٩)، (أفنان عبد الحميد، ٢٠١٩).
- كما تتفق مع نتائج البحوث التي أكدت أهمية مداخل واستراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية القيم لدى المتعلمين، والتي منها بحوث كل من: (عادل موسى، ٢٠١١)، (مضاوي الراشد، ٢٠١٦)، (خميس حامد، محمود عبد العظيم، ٢٠١٩).
- إلى جانب اتفاقها مع البحوث التي أكدت الدور الذي يلعبه المدخل البصري بتقنياته المتعددة في تنمية المفاهيم المختلفة لدى المتعلمين، والتي منها بحوث كل من: (زكريا حناوي، ٢٠١١)، (علي حسين، ٢٠١١)، (ميرفت عبد النبي، ٢٠١٦).
- هذا إلى جانب اتفاقها مع بحث (عاصم عمر، ٢٠١٦) في التأكيد على الدور الذي يلعبه الانفوجرافيك في تنمية المفاهيم المختلفة.

توصيات البحث: يوصي البحث في ضوء ما أسفر عنه من نتائج بما يلي:

١. الاستعانة بقائمة مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية التي تم التوصل إليها من خلال تحليل المحتوى، وإرشاد المعلمين بالمرحلة الابتدائية إلى ضرورة تنميتها.
٢. الإفادة من اختبار مفاهيم العبادات واختبار مواقف القيم الإسلامية في تطوير أساليب تقويم مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية، وتشخيص مستوى أداء الطلاب في ضوءه.
٣. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي التربية الدينية الإسلامية؛ لتدريبهم على كيفية تدريس مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية باستخدام الاستراتيجية المقترحة.
٤. إعادة النظر في مناهج تعليم التربية الدينية الإسلامية، في ضوء هذه الاستراتيجية؛ مما يساعد على تنمية مفاهيم العبادات و غرس القيم الإسلامية لدى الطلاب.

مقترحات البحث: امتداداً للبحث الحالي يقترح إجراء بحوث أخرى؛ مثل:

١. أثر استخدام مدخل التعلم البصري في تنمية المفاهيم البلاغية والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. أثر استخدام الانفوجرافيك البصري في تنمية المفاهيم الدينية والقيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٣. برنامج قائم على المدخل البصري لتنمية المفاهيم النحوية والثقافة البصرية لدى المتعلمين.
٤. فاعلية مدخل التعلم البصري في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٥. استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل البصري باستخدام الانفوجرافيك لتنمية الفهم القرائي لدى المتعلمين.

المراجع

- ابتسام الحمد (٢٠٠٦): القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.
- أحمد الكيلاني (٢٠١٨): أثر النموذج التوليدي البنائي في تحصيل المفاهيم الفقهية لطلبة الصف التاسع الأساسي وفاعليتهم الذاتية، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، ٢٤.
- أسماء محمود مرسي (٢٠١٩): استخدام المدخل البصري المكاني في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى بطيئ التعلم المدمجين برياض الأطفال، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ٤٤٤.

إسلام الرملي (٢٠١٩): أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أشرف أبو خاطر (٢٠١٥): مستوى تضمين كتب التربية الإسلامية من المنهاج الفلسطيني للصفوف السابع والثامن للقيم الأخلاقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس. أفنان عبد الحميد (٢٠١٩): أثر توظيف استراتيجيات المجموعات الثرثرة في تنمية المفاهيم الفقهية لمبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة غزة.

باسم العرجا (٢٠٠١): القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة. بلقيس محمد سلمان (٢٠١١): دور التربية غير النظامية في تنمية القيم الدينية لدى طلبة كليات التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة. توفيق المرعي، ومحمد الحيلة (٢٠٠٢): طرائق التدريس العامة، عمان، دار حنين. تقي الدين ابن تيمية (٢٠٠٥): العبودية، تحقيق محمد زهير الشاويش، الطبعة ٧، المكتب الإسلامي- بيروت.

حسن عبد العال (٢٠٠٧): التربية الإبداعية ضرورة وجود، عمان، دار الفكر. حسن القرني (٢٠٠٥): القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. حسين عبد الباسط (٢٠١٥): المرتكزات الأساسية لتفعيل استخدام الانفوجرافيك في عمليتي التعليم والتعلم، مجلة التعليم الإلكتروني، عدد ١٥.

حنان الحسيني، وفاطمة بريك (٢٠١٩): التعلم النشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ع٤. حنان العناني (٢٠١٣): تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر.

خالد المزين (٢٠٠٩): القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الخامسة صالح لعيد (٢٠١٩): "فاعلية استخدام برنامج تدريبي قائم على الانفوجرافيك في تنمية عادات العقل لدي طالبات كلية التربية في جامعة حائل، **المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية**، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع ١٩٤.

خميس حامد، محمود عبد العظيم (٢٠١٩): فاعلية برنامج مقترح قائم على التعبير الفني في تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، رابطة التربويين العرب، ع ١٦٤.

راندا عبد العليم (٢٠٠٨): فاعلية برنامج قائم على المدخل البصري المكاني في تنمية مهارات ما وراء المعرفة للفائقين من أطفال الرياض، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، ع ١٠٤.

رشا عبد الغني عايد، ابتسام قاسم الهرش (٢٠١٩): أثر توظيف الانفوجرافيك في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث العلوم واتجاهاتهم نحو تعلم العلوم، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد.

رقية أسعد صالح (٢٠٢٢): القيم الدينية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس) من للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، **مجلة الجامعة الأردنية**، ع ٣٤.

رنا علي بيشي، زينب محمد إسماعيل (٢٠١٩): أثر الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري لدى المشرفات التربويات في مدينة تبوك، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ٢٠٨٤.

روضة المدهون (٢٠٠٩): المفاهيم المستمدة من آيات الدعاء في القرآن الكريم ودلالاتها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.

زكريا جابر حناوي (٢٠١١): فاعلية استخدام المدخل البصري المكاني في تنمية المفاهيم الهندسية والحس المكاني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية بأسبوط**، ع ١٤.

سامية فايد محمد، وأحمد أبو حشيش عبد الرؤوف (٢٠١٩): برنامج إنفوجرافيك باستخدام تطبيقات الويب في تنمية التفكير البصري في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، ع ١٤.

سعد اسماعيل علي وآخرون (٢٠١٧): التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات، الرياض، مكتبة الرشد، ط ٢.

سعد رياض (٢٠٠٧): **غرس القيم عند الأطفال**، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.

سعيد عبد الرحمن (٢٠٢٢): استخدام المدخل البصري المكاني في تحسين مهارات الفهم القرائي الجغرافي لدى الأطفال الصم بالمرحلة الابتدائية، **مجلة التربية الخاصة**، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ع ٤٠٤.

سهام محمد الجريوي (٢٠١٤): فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الالكترونية من خلال تقنية الانفوجرافيك ومهارات الثقافة البصرية لدى المعلمات قبل الخدمة، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، عدد (٤).

سهر عاطف (٢٠٢١): فاعلية برنامج باستخدام استراتيجيات البيت الدائري لتنمية مهارات التفكير البصري في بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، ع ٦٤.

سهيلة الفتلاوي (٢٠٠٥): **تعديل السلوك في التدريس**، ط١، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

السيد عبد القادر (٢٠٢٠): **التربية الدينية في رياض الأطفال**، القاهرة، دار الميسرة.
سيد محمد السيد (٢٠١٦): برنامج مقترح قائم على السيرة النبوية لتنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ع ١٠٧٤.

صلاح الدين محمود عرفة (٢٠٠٣): أثر استخدام الصور والأشكال التوضيحية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي وميولهم نحو المادة، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣٥٤.

صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠): **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

صلاح محمد أبو زيد (٢٠١٦): استخدام الانفوجرافيك في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية-مصر**، ع ٧٩.

طارق نور الدين (٢٠١٤): أنماط معالجة المعلومات ونشاط صفي الدماغ الأيمن والأيسر وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لطلاب كلية التربية بسوهاج، **المجلة التربوية**.

طلال طباس (٢٠٠٦): إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليّة السلام، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

عادل رحيم (٢٠١٨): برنامج قام على المدخل القصصي لتنمية بعض المفاهيم الفقهية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بالتعليم الأزهري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمياط، القاهرة.

عادل عبد الغفار، إيناس محمود، أمل السيد (٢٠١٤): القيم الدينية المتضمنة في مواقع الأطفال الإلكترونية دراسة تحليلية، مجلة دراسات الطفولة، مصر، ٦٤٤.

عادل موسي (٢٠١١): أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض القيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، ١٢٤.

عاصم عمر (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الانفوجرافيك في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير البصري والاستمتاع بتعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة التربية العلمية، مصر، ٤٤.

عالية عامر البوعيشي (٢٠١٣): دور مجالات الأطفال اللببية في دعم القيم الإسلامية لدى الأطفال دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

محمد عايد فادي عبابنة (٢٠٠٤): اعتقاد طلبة المرحلة الثانوية والجامعية بالقيم الإسلامية وممارستهم لها في محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

عبد الرحمن الهاشمي، محسن عطية (٢٠١١): تحليل مضمون المناهج المدرسية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١.

عبد الكريم منصور (٢٠١٠): "دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة).

عزو اسماعيل عفانة (٢٠٠١): أثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عطية محمد الصالح (٢٠٠٣): تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

علي حسين محمد (٢٠١١): فاعلية استخدام مدخل تدريسي قائم على التصور البصري المكاني في تدريس الجغرافيا لتنمية مفاهيم فهم الخريطة والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٣٣٤.

علي سعد الحربي (٢٠١٠): أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

علي السيد (٢٠٠٩): التربية العلمية وتدریس العلوم، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
عماد حسين حافظ (٢٠١٦): فاعلية المدخل البصري المكاني في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة في مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٨٤٤.

فاطمة الشهراني (٢٠١٧): أثر استخدام نموذج مارزانو للتعليم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٤.

كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٢): تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة، عالم الكتب.

لبنى نبيل إبراهيم (٢٠١٠): أثر استخدام المدخل البصري المكاني في الجغرافيا على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

لمياء كدواني (٢٠٠٦): فاعلية مسرح الطفل في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

لؤلؤة الدهيم (٢٠١٦): أثر دمج الانفوجرافيك في الرياضيات على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة تربويات الرياضيات، مجلد ٩.

لوريس اميل عبد الملك (٢٠١٠): برنامج تعليمي الكتروني مدمج قائم على المدخل البصري والمكاني لتنمية التحصيل في العلوم ومهارات قراءة البصريات وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعياً، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٥٩٤.

المجلس القومي للتعليم والبحث العمي والتكنولوجيا (١٩٩٣): تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب، مجلة دراسات تربوية، العدد ٨.

ماجد زكي الجلاذ (٢٠٠٧): تعليم القيم وتنميتها، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

ماجد الزيود (٢٠٠٦): الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، ط ١.

مجلة انتل الإصدار العاشر (٢٠١٤): منهجية جيدة في دمج التقنية بالتعليم والإنفوجرافيك في التعليم.

محمد أمين الحق (٢٠٢٢): القيم الإسلامية في التعليم وأثارها على المجتمع، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية، شيتاغونغ، المجلد ٩.

محمد ريان وآخرون (٢٠١٠): الإشراف التربوي في مجال التربية الإسلامية، ط ١، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمد شلتوت (٢٠١٦): الانفوجرافيك من التخطيط إلى الإنتاج، الرياض، وكالة أساس للدعاية والإعلان.

محمد عبد الله الحازمي (٢٠١٧): دور الجامعة التربوي في تعزيز القيم الخلقية في المجتمع الطلابي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ط ٢٤.

محمد قاسم، محمود عبد الرازق (٢٠٠٨): المفاهيم الدينية الإسلامية تحديدها، تشخيصها، تنميتها، القاهرة، عالم الكتب.

محمد الخوالدة (٢٠٠٤): التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

محمود حمودة (٢٠٠٩): القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

محمود الحيازي (٢٠٠٢): القيم الإسلامية المطلقة والنسبية، مجلة الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، باكستان، ط ٣٤.

محمود عقل (٢٠٠٦): القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، ط ٢، الرياض: مكتب التربية لدول الخليج.

مرودة أحمد غانم (٢٠١٢): توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

مرودة إسماعيل (٢٠١٣): فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة في تنمية مفاهيم العبادات للصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
مصطفى الخن وآخرون (٢٠٠٦): **الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي**، ط٧، دار القلم، دمشق.

مصطفى رسلان (٢٠١٥): **مناهج التربية الدينية وتنمية القيم، المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ٣٠٤.

مضاوي الراشد (٢٠١٦): فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، الأردن، ١٢٤.

مفرح القوسي (٢٠٠٦): **دراسات في النظام الخلقي بين الإسلام والنظم الوضعية**، الرياض، دار إمام الدعوة للنشر والتوزيع.

مناع القطان (٢٠٠١): **تاريخ التشريع الإسلامي**، ط٥، ج١، مكتبة وهبة.

ميرفت عبد النبي (٢٠١٦): **منهج مقترح قائم على المدخل البصري لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي**، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ١٧٤.

ناصر غوبيش، ثناء الضبع (٢٠٢١): **تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط٤.

نانا محمد جندي (٢٠١٤): **أثر استخدام المدخل البصري المكاني في تنمية مهارات ما وراء المعرفة بالعلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.

ندى لقمان الحبار (٢٠١٢): **أثر استخدام طريقة الاكتشاف في اكتساب القيم الإسلامية وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس العلمي**، **مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية**، جامعة الموصل، ١٤.

نعيمة أحمد، سحر محمد (٢٠٠١): أثر المنطق الرياضي والتدريس بالمدخل البصري المكاني في أنماط التعلم والتفكير والقدرة المكانية وتحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة العلوم، مصر، المؤتمر العلمي الخامس- التربية العلمية للمواطنة، مجلد ٢.

نهاد العبيد (٢٠٠٩): فاعلية استخدام وحدة مقترحة في تنمية المفاهيم الدينية والعلمية المتضمنة في القصص القرآني لأطفال الروضة بدولة الكويت، رسالة دكتوراة، جامعة الأزهر.

هناء حفناوي يوسف (٢٠١٤): دور الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية في إكساب الطفل المصري القيم الاجتماعية والدينية، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، كلية الآداب.

هيام حمد (٢٠١١): مدى تضمين محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

وحيد حافظ (٢٠١٥): واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ، مجلة كلية التربية، بنها، ٢٤.

وليد العياصرة (٢٠١٠): التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، ط١، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

ياسمين لطفي (٢٠٢١): استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل البصري لتنمية مهارات القراءة النقدية للوثائق التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

Al Hosni, J.(2016):The Power Of Image In English Language Teaching", **The Journal Of Teaching English For Specific And Academic Purposes**, Vol. 4, No 1, Special Issue.

Al-Mohammadi, N (2017):Effectiveness of Using Infographics as an Approach for Teaching Programming Fundamentals on Developing Analytical Thinking Skills for High School Students in the City of Makkah in Saudi Arabia", **Global Journal of Educational Studies**, Vol 3, No 1, February.

Andrea Iglesias's. A.(2010): A study of The Influence of Parent–Child dynamics On children’s Internalizations of Religious and Spiritual Beliefs and Values” , unpublished PhD ,Alliant

International University San Diego , the Faculty of the California School of Professional Psychology.

Bicn, H.& Beheshti, M. (2017):The Psychological impact of using interactive infographics at teaching mathematics in elementary school, **British Journal of education**,vol4.

Çifçi, T(2016):Effects of Infographics on Students Achievement and Attitude towards Geography Lessons", **Journal of Education and Learning**, Published by Canadian Center of Science and Education, Vol. 5, No. 1, January.

Dai, S.L. (2014):" Why Should PR Professionals Embrace Infographics? University of Southern California, ProQuest Dissertations Publishing.

Davidson, J. & Hargis, J. (2016):Serendipitous Faculty Development through Infographic Active Learning Exploration, **International Journal on New Trends in Education and Their Implications**,vol7,no2.

Engida H. Gebre& Joseph L. Polman (2016):Developing young adults' representational competence through infographic-based science news reporting, **International Journal of Science Education**, Volume 38, Issue 18.

Islamoglu, H., Ay, O., Ilic, U., Mercimek, B., Donmez, P., Kuzu, A. &Odabasi, F. (2015): Infographics: A new competency area for teacher candidates", **Cypriot Journal of Educational Sciences**, vol (10), No (1).

Krum, R. (2013): Cool infographic: **Effective Communication with Data Visualization and Design**, Wiley publisher.

Lankow, J. &Ritchie, J. (2013): Infographics: The Power of Visual Storytelling, New Jersey, Amazon.

Lengler, R., &Moere, A. V. (2009):Guiding the Viewer’s Imagination: How Visual Rhetorical Figures Create Meaning in Animated Infographics **International Conference Information Visualisation.**

Pasko, A., Adzheive, V., Malikova, E.& Pilyugin,V.(2017): Advancing creative visual thinking with constructive function- Based modeling, **Journal of information Technology education: innovation in practice**, voll112.

Pisarenko, V. & Bondarev, M. (2016): "Infographics Use in Teaching Foreign Languages for Specific Purposes", **Recent Patents on Computer Science**, Vol 9, NO two, August.

Simiciklas, M. (2012): "**The Power of Infographics**", USA, Indiana.

Smith, S. (2013): " 5 Tips for Creating an Effective Infographic"

Sword, L.(2002): Teaching strategies for visual spatial learner gifted& creative services Australia.

Available At: [www. Gifted services.com.au](http://www.Gifted services.com.au).

Toner, L. (2015): "8 Dos and Don'ts for Creating Effective Infographics [Free eBook]"

Available at: <https://blog.hubspot.com/marketing/dos-and-donts-infographic-creation>

Zachary, W. (2011): Who Values Children’s Imagination? The effect of religious orthodoxy on humanin values in16 western countries “, unpublished PhD, Georgetown University, Faculty of The Graduated School of Arts and Sciences.